شبكة الألوكة
www.alukah.net

# المكتبة الظاهرية

## مخطوطة

## التخميس
## قصيده في مدح الرسول

### المؤلف

أبو السرور الشعراوي ( الشعراوي )

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار الكتب المصرية
الإدارة العامة

١١٢٦

هذا

٨٧٥٧ ع

الث

ا

دخل في النيد

دخل في نوبة الفقير المعترف بالله تعالى المقصر
الحاج محمود بن الحاج معروف الشهير بالبغدادي غفر
الله له ولوالديه ولكل المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين

٨٧٥٧ ع

دخل في نوبة الفقير
عمر ابن السيد محمد

المشتري
هذا
٨٧٥٧ ع

بسم الله الرحمن الرحيم

أوبقى للنيرين صفاء ... حين يبدو جمالك الملاء لآء

كنت نورا ما كان طين وماء ... كيف توفي رقيك الأنبياء

يا سماء ما طاولتها سماء

فقتهم رفعة وحلما وصفحا ... وحياء ورحمة بل وضحا

وأتاك الندا ليلا وصبحا ... لم يساووك في علاك وقدحا

لن سناء منك دونهم وسناء

كيف تحصى صفات ذاتك أنى ... وعليك الإله في الكتب أثنى

فاغترفنا بحرا إن مدحنا ... إنما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

يا فريد الجمال يا بدر يا اس ... بح وجه وبالعلى رتبا خص

صك والعالمون كل لناقص ... أنت مصباح كل فضل فما تعص

بدرا لا عن ضوئك الأضواء

صاحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب المكرمات والفضل والجد ... لقد حزت بالغنائم والفى

يا رسولا محى الضلالة والغى ... لك ذات العلو من عالم الغيـ

ـب ومنها لآدم الأسماء

أنت قبل الوجود نورا خلقتا ... بشرا الأنبيا به وابن متا

وفي الأصلاب قد تنقلت حتى ... لم تزل في ضمائر الكون تحتا

ولك الأمهات والآباء

عقد جيد الوجود فيك تجلى ... وظلام الظلال زال وولى

يا ملجا بير المحاسن تجلى ... ما مضت فترة من الرسل إلا

بشرت قومها بك الأنبياء

شرف نالك عدي وتيم ... حين لليد قد تبين رسم

يا حبيبا علاه لا زال ينمو ... تتباهى بك العصور وتسمو

بك عليا بعدها عليا

لك يا مجتبى مقام عظيم ... حين آذانك للظهور رحيم

لهت الصبا وفاح شميم ... وبدا للوجود منك كريم

من كريم آباؤه كرماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مِنْهُمْ رَبُّهُ الْكَرِيمُ اصْطَفَاهُ وَارْتَضَاهُ وَخَصَّهُ وَاجْتَبَاهُ
حَسَبٌ عِنْدَهُمْ وَقَدْرٌ وَجَاهٌ نَسَبٌ تَحْتَسِبُ الْعُلَا بِحِلَاهُ
قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ بَهْجَةٍ وَوَقَارٍ حَبَّذَا عِقْدُ صَفْوَةٍ وَاخْتِيَارٍ
حَبَّذَا عِقْدُ رِفْعَةٍ وَمَنَارٍ حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدُدٍ وَفَخَارٍ
أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

لَكَ فَخْرٌ مَا لَمْ يَنَلْهُ نَبِيٌّ وَكَمَالٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ بَرِيٌّ
ثُمَّ نَعْتٌ كَالْأُقْحُوَانِ وَضِيٌّ وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ
أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ

عَبَقَ الْكَوْنُ بِالشَّذَا وَهُوَ يَبْدِي بِعَبِيرٍ وَعَنْبَرٍ مِسْكٍ وَنَدِّ
وَبَدَا لِلْوُجُودِ طَالِعُ سَعْدٍ لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّ
نِ سُرُورًا بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ

رَقَصَ الْبَيْتُ وَالْمَقَامُ لِأَحْمَدْ وَحَمَامُ الْأَرَاكِ غَنَّا وَغَرَّدْ
وَمُنَادِي السُّرُورِ رَبَّا لِوَصْفٍ مُحَمَّدْ وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ
وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحُقَّ الْهَنَاءُ



أَصْبَحَتْ بِالْبَهَاءِ مَكَّةُ تَخْلِي حِينَ بَانَ الْحَبِيبُ فِيهَا وَحَلَّا
وَأَزَالَ الْإِلَهُ وَدًّا وَبَعْلًا وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَوَلَّا
آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ

هَيْبَةُ الْمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْوَجِيهِ كَبَّتِ الْفُرْسَ ثَوْبَ ذُلٍّ كَرِيهِ
وَكَذَا أَذْهَلَتْ أَخَا عَنْ أَخِيهِ وَغَدَا كُلُّ بَيْتِ نَارٍ وَفِيهِ
كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ

فَغَدَتْ أَرْضُ آلِ سَاسَانَ ضَنْكًا وَكَذَاكَ الْمُلُوكُ لَمْ تَبْغِ مُلْكًا
وَأَصَابُوا هَوْلًا وَخَوْفًا وَهُلْكًا وَعُيُونٌ لِلْفُرْسِ غَادَتْ فَهُلْكًا
نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ

أَصْبَحَ الْكَوْنُ بِالضِّيَاءِ لَفَحْفَ وَبَدَا طَالِعُ الْهُدَى ثُمَّ تَشَرَّفْ
وَقُلُوبُ الْعِدَا مِنَ الرُّعْبِ تَرْجُفْ مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكَفْ
رِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ

كَوْكَبُ الْمُشْرِكِينَ أَظْلَمَ وَانْقَضْ ضَ وَنُورُ الْإِسْلَامِ أَشْرَقَ وَابْيَضْ
بِحَبِيبٍ عَنْ حُبِّ دُنْيَاهُ أَعْرَضْ فَهَنِيئًا بِهِ لِآمِنَةَ الْفَضْـ
ـلِ الَّتِي شُرِّفَتْ بِرِ حَوَّاءُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَسَطِيحٌ بَعْدَ الْوِلَادَةِ أَصْبَحْ ... قَائِلًا إِنَّهُ النَّبِيُّ الْمُتَوَّجْ
جَعْدُ الشَّعْرِ أَبْلَجُ الْوَجْهِ أَصْبَحْ ... مِنْ لِحَاءٍ أَنْقَاهَا حَمَلَتْ أَحْ
مَدَّ أَوْ أَنْهَا بِهِ نُفَسَاءُ

مِنْهُ قَدْ نَالَتِ الْعِدَا كُلَّ صَعْبٍ ... وَبَلَاءٍ وَمِحْنَةٍ بَلْ وَكَرْبِ
وَاعْتَرَاهُمْ ذُلٌّ فَبَاتُوا بِرُعْبٍ ... يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَهُ وَهْبِ
مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ

عِنْدَهَا عُنْصُرُ النُّبُوَّةِ تَمَّا ... وَبِأُمِّ الْحَبِيبِ أَضْحَتْ تُنَمَّى
حَازَتِ الْفَضْلَ وَالْمَكَارِمَ جَمًّا ... وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا
حَمَلَتْ قَبْلَ مُرْتَمِ الْعَذْرَاءُ

يَا لَهَا مِنْ عَلًا لَقَدْ أُعْطِيَتْهُ ... وَحَبِيبُ الرَّحْمَنِ قَدْ وَلَدَتْهُ
حَامِدًا لِلْعُطَاسِ قَدْ سَمِعَتْهُ ... شَمَّتَتْهُ الْأَمْلَاكُ إِذْ وَضَعَتْهُ
وَشَفَتْنَا بِقَوْلِهَا الشُّفَعَاءُ

إِنَّهُ جَاءَ كُحْلَ الْعَيْنِ أَهْيَفْ ... أَدْعَجَ الْمُقْلَتَيْنِ أَهْيَفَ مُشْرَفْ
وَلَهُ غُرَّةٌ بِهَا الْبَدْرُ يُوصَفْ ... رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْ
نِعَ إِلَى كُلِّ سُؤْدُدٍ إِيمَاءُ

بَدْرٌ

بَدْرٌ تَمَّ بِهِ الْمَفَاخِرُ تُسْمَى ... حَازَ فَضْلًا وَرِفْعَةً ثُمَّ جِلْمَا
وَبَدَا بَاسِمًا كَهِيلًا مُسِنًّا ... رَامِقًا طَرْفَهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى
عَيْنِ مَنْ شَأْنُهُ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ

وُضِعَتْ خِلْعَةُ الْجَمَالِ عَلَيْهِ ... وَضَجِيعُ الْأَمْلَاكِ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَكَذَا النُّورُ قَدْ أَضَاءَ لَدَيْهِ ... وَتَدَلَّتْ زُهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ
وَأَضَاءَتْ بِيضُونُهَا الْأَرْجَاءُ

حِينَ بَانَ الْهُدَى لِلشَّيَاطِينِ قَرْوًا ... جَرْعًا لَمْ يَسُغْهُمْ مِنْهُ بَرْدُ
وَأَضَاءَ الْوُجُودُ إِذْ حَلَّ بَدْرٌ ... وَتَوَارَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالرُّو
مِ يَرَاهَا مِنْ دَارَةِ الْبَطْحَاءُ

كَمْ بَدَتْ يَوْمَ وَضْعِهِ بَيِّنَاتٌ ... ظَاهِرَاتٌ قَوَاطِعٌ سَاطِعَاتٌ
بَاهِرَاتٌ وَلِلْعِدَا مُزْعِجَاتٌ ... وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُعْجِزَاتٌ
لَيْسَ فِيهَا عَلَى الْعُيُونِ خَفَاءُ

خَبَرٌ صَحَّ قَدْرُهُ وَثِقَاتٌ ... عُلَمَاءٌ أَئِمَّةٌ وَهُدَاتٌ
صُلَحَاءٌ لَا شَكَّ فِيهِمْ رُوَاةٌ ... إِذْ أَنَابَهُ لِيُتْمِهِ مُرْضِعَاتٌ
قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ

بِالْإِيَابِ حَاصِلٌ لَهُنَّ شَتَّاتٌ ... وَحُظُوظٌ عَنْ قُرْبِهِ مُبْعَدَاتٌ

وَاضِحَاتُ سَعْدٍ مَنْ لَهُ أُمَّهَاتٌ ... فَائِتَاتٌ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةُ

قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّقَعَاءُ

نَفَحَاتُ الْوُصُولِ قَدْ هَيَّجَتْهَا ... وَلِإِرْضَاعِهِ الْمُنَا قَرَّبَتْهَا

وَالْمَعَالِي إِلَيْهِ قَدْ رَفَعَتْهَا ... أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا وَسَقَتْهَا

وَبَنِيهَا أَلْبَانُهُنَّ الشَّاءُ

بَرَكَاتُ النَّبِيِّ أَحْمَدَ حَلَّتْ ... عِنْدَهَا وَالْعَنَاءُ وَالْجَهْدُ أَفْنَتْ

وَعَلَيْهَا رِيحُ الرَّضِيعَيْنِ هَبَّتْ ... أَصْبَحَتْ شَوْلًا عِجَافًا وَأَمْسَتْ

مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجْفَاءُ

فَسَقَتْ أَرْضَهَا سَحَابٌ وَصَلْ ... وَعَطَاءٌ فَأَنْبَتَتْ كُلَّ فَضْلِ

فَغَدَا الضَّرْعُ بَعْدَ يُبْسٍ كَوَبْلٍ ... خَصِبَ الْعَيْشِ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحْلِ

إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ

حُطِيَتْ بِالنَّبِيِّ ذِي الْوَجْهِ الْأَبْلَجْ ... وَعَلَيْهَا نُورُ الْحَضَانَةِ أَبْهَجْ

سَكَكَتْ بِاهْتِدَائِهَا خَيْرَ مَنْهَجْ ... يَا لَهَا مِنَّةً لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجْـ

ـرُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ

سقيت

مِنْ عَنَتٍ وَمِنْ عَنَاءٍ وَمِنْ غَفَلَاتٍ ... مُبْصِرَاتٍ مِنْ كُنْهِ وَمِنْ غَائِبَاتٍ

مُنْتَشِقَاتٍ وَاسْتَفَاضَتْ جِهَاتُ

حَازَتْ نَعْتَهُ وَقَدْ لَاحَظَتْهَا ... وَبِعَيْنِ الْإِسْعَادِ قَدْ لَحَظَتْهَا

وَالْغَايَاتُ عِنْدَمَا أَمَّلَتْهَا

تَعِسَ مَنْ لِلْمَعَالِي لَمْ يَخْضَعْ ... وَأَوَانِي الدِّيَابِ بِالدِّرِّ تَرْكَعْ

وَبِفَضْلِ النَّعِيمِ لَمْ يَتَّضِعْ

تَبَاهِ سَعْدٌ بِهِ لِتَسْعَدَ بِأَصْلٍ ... وَسَمَتْ بِالْإِرْضَاعِ فَضْلًا بِفَضْلِ

وَلِهَذَا تَفَاضَلَتْ بَعْدُ أَهْلُ

إِلَى فَمِهَا فَأَبْهَجَهَا النَّهْجُ ... وَرَجَتْ مَا رَجَاهُ فَازَتْ بِهَا الْمَرْجُ

مِنْهُ دُونَهَا التَّعَرُّفُ وَالْحَجُّ

سَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ

مَنْ يَكُنْ سَعْيُهُ لِمَوْلَاهُ أَخْلَصْ ... كَثُرَ الْخَيْرُ عِنْدَهُ وَتَخَصَّصْ

وَكَذَا الْعَيْشُ طِيبُهُ لَا يَنْغَصْ ... حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْـ

ـفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ

أَكْرَمَتْهُ وَمَنْ عِدَاهُ حَمَتْهُ ... وَاصْطَفَتْهُ وَبَالَهَا عَمَّمَتْهُ

ثُمَّ خَافَتْ عَلَيْهِ مِمَّا رَأَتْهُ ... وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ

وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرَحَاءُ

عِنْدَهَا الْحُزْنُ حَلَّ وَالصَّبْرُ قَلَّا ... وَكَذَاكَ الْفُؤَادُ بِالنَّارِ يُصْلَى

خَوْفَ أَنْ لَا تَرَى مِنَ الْحُبِّ وَصْلَا ... إِذْ حَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ

هِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرَنَاءُ

فَلَهَا دَقَّ شَيْبَةُ الْحَمْدِ لَا يَبْـ ... ـهَجُ صَاحِبُ الْجُودِ وَالْمَكَارِمِ وَالْمَجْـ

ـدِ وَقَدْ رَدَّهُ إِلَيْهَا لِتَبْهَجْ ... وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجْـ

ـدِ لَهِيبٌ تَصْلَى بِهِ الْأَحْشَاءُ

سقيت مِنْ مُدَامَةِ الْغَرْبِ كَأْسًا ... لَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَاكَ ضُرًّا وَبَأْسًا

وَكَسَتْ مِنْ أَنْوَارِ طَاهَا لِبَاسًا ... وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلَهُ أُنَاسًا

لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ

كُنْ لِلْخَيْرِ عَنْهُ وَتَخَصَّصْ ... وَكَذَا الْعَيْشُ طِيبُهُ لَا يَنْغَصْ

حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْـ

فَلَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ

وَاصْطَفَتْهُ وَبَالَهَا عَمَّمَتْهُ

وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ

وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرَحَاءُ

وَكَذَاكَ الْفُؤَادُ بِالنَّارِ يُصْلَى

إِذْ حَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ

فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرَنَاءُ

صَاحِبُ الْجُودِ وَالْمَكَارِمِ وَالْمَجْـ

وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجْـ

لَهِيبٌ تَصْلَى بِهِ الْأَحْشَاءُ

شبكة الألوكة www.alukah.net

بَرَكَاتُ النَّبِيِّ جَاءَتْ إِلَيْهَا ... وَإِلَى زَوْجِهَا سَرَتْ وَبَنِيهَا

مُذْ أَتَتْ فَالْمَجِيُّ عَزَّ عَلَيْهَا ... فَارَقَتْهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا

ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

فَغَدَتْ يَا لَنَبِيِّ طَاهَا كَأَنَّهُ ... بَدْرُ تَمٍّ عَنِ النَّقَائِصِ صُنْهُ

إِنْ تَرُمْ فَضْلَهُ فَقَدْ صَحَّ عَنْهُ ... شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ

مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ

مُلِئَ الْقَلْبُ حِكْمَةً وَكَذَا أُو ... تِيَ عِلْمًا يَكُونُ لِلْبُرْءِ بُرْءُ

قَلْبُهُ مَخْزَنُ الْوُجُودِ وَخِبْؤُهُ ... خَتَمَتْهُ يُمْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أَوْ

دِعَ مَا لَمْ تُدَعْ لَهُ آبَاءُ

دَائِمًا لَمْ يَنَمْ إِنِ الْعَيْنُ تَغْمَضْ ... وَبِهِ الْكَوْنُ قَدْ أَضَاءَ وَأَوْمَضْ

وَكَذَا كُلُّ مَا أَرَدْتَ عَنْهُ أَعْرَضْ ... صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْقَصْ

صُ مُلِمٌّ إِلَيْهِ وَالْإِفْضَاءُ

كَوْكَبُ الْمَجْدِ قَدْ أَضَاءَ وَأَجْمَلْ ... وَبِسَعْدِ السُّعُودِ حُلْ وَأَقْبَلْ

بِمَلِيحِ الْجَمَالِ تَكْمُلْ أَلِفْ لِلنُّسْكِ وَالْعِبَادَةِ وَالْخَلْـ

ـوَةِ طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجَبَاءُ



مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَالَ هَوْلًا وَصَعْبًا ... وَهُوَ لَمْ يَتَّخِذْ سِوَى اللهِ رَبًّا

فَهَدَاهُ الْإِلَهُ فَازْدَادَ قُرْبًا ... وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا

نَشَطَتْ لِلْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ

يَا حَبِيبًا مَنْ قَلْبُهُ زَالَ عَنْهُ ... وَجَمِيعُ الْأَمْلَاكِ بِالنَّصْرِ جَيْشُهْ

وَكَذَا الْكَوْنُ مِنْهُ أَشْرَقَ فَرْشُهْ ... بَعَثَ اللهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْـ

ـبَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ

لَمْ يَكِدْ مَادُ إِلَى الْجَوِّ يَقْدَمْ ... بَعْدَ بَعْثِ النَّبِيِّ طَاهَا الْمُكَرَّمْ

وَكَذَا النَّجْمُ بِالشِّهَابِ الْمُعَظَّمْ ... تُطْرَدُ الْجِنُّ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمْـ

ـعِ كَمَا تُطْرَدُ الذِّئَابُ الرُّعَاءُ

فَأَصَابَ الْكُهَّانَ كُلَّ رَزَايَا ... عِنْدَ ذَا حَيْثُ لَمْ يَنَالُوا عَطَايَا

مِنْ شَيَاطِينِهِمْ فَبَاتُوا خَزَايَا ... فَمُحِتْ آيَةُ الْكِهَانَةِ آيَا

تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهُنَّ انْمِحَاءُ

يَا صَفُوحًا عَنْ مَنْ أَسَاءَ تَجَاوَزْ ... وَهُوَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ مَا تَجَاوَزْ

وَشَدِيدٌ عَلَى الْعِدَا إِذْ تَبَادَزْ ... وَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ وَالنَّبِيُّ وَالزْـ

ـزَهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم للشام أرسلته بمتجر ... مع فتاها وكان ميسى بميسر
ثم منه رأى العجائب تظهر ... وأتاها أن الغمامة والستر
ح أظلته منهما أفياء

أخبرت أنه من الله أرسل ... بالهدى والنفي والكفر مبطل
وعليه جبريل بالوحي ينزل ... وأحاديث أن وعد رسولي
الله بالبعث حان منه الوفاء

ثم ناديته يا ابن عمي يا أخ ... مديا من عن من أساقد شاخ
عن رواة أئمة هكذا صح ... فدعته إلى الزواج فما أخ
سن ما يبلغ المنا الأذكياء

مصطفى مجتبى شريف نبيل ... مرتضى طاهر وسيم جميل
حضيت فيه وهو نعم الخليل ... وأتاه في بيتها جبريل ٥
ولدى اللب في الأمور ارتياء

وأرادت حتى اليقين المبرى ... عن ظنون تحل في كل صدر
ويزيل الأوهام عن كل فكر ... فأمالت عنها الخمار ليدري
أهو الوحي أم هو الإغماء

ظهر الحق عندها بعد نكر ... ثم أبدت تقول يا عين قري
بحبيبي وغايتي ومقري ... فاختفى عند كشفها الرأس جبريل
لل فما عاد أو عيد لغطاء

زال عنها الأوهام والشك والظن ... بمن ربه عليها بمن
سيد الرسل للنبوة معدن ... فاستبانت خديجة أنه الكن
ز الذي حاولته والكيمياء

كان في الغار يعبد الله قبلا ... خفية مبغضا سواعا ويعلا
فأتاه جبريل قم فادع الأهلا ... ثم قام النبي يدعو إلى الله
وفي الكفر نجدة وإباء

وقرين جاءت إليه وقد صفت ... فتلدديه وخوطبوا بتلطف
وهو يدعوا القلب لربك يضعت ... أمما أشربت قلوبهم الكف
ر قذى الضلال فيهم عياء

فسرينا إلى الرضى وأتينا ... فلبسنا ثوب الهدى واكتسينا
وبدين الإسلام من علينا ... ورأينا آياته فاهتدينا
وإذا الحق جاء زال المراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بَارِئَ الْخَلْقِ يَا مُعِيدَ الْبَرَايَا ... غَافِرَ الذَّنْبِ يَا مُزِيلَ الْخَطَايَا
كَمْ بَدَتْ مِنْكَ لِلْبَرَايَا خَفَايَا ... رَبِّ إِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ وَآيَا
تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ

كُلُّ أَمْرٍ أَرَادَهُ اللهُ يَكْمُلْ ... وَسِوَى مَا أَرَادَهُ لَيْسَ يَحْصُلْ
هَكَذَا حِكْمَةُ الْإِلَهِ جَرَتْ قُلْ ... كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ نَالْ
هِمَ مَا لَيْسَ يَبْلُغُ الْعُقَلَاءُ

رَبُّنَا اللهُ جَلَّ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ ... وَعَلَى الْعَالَمِينَ مَنَّ بِلُطْفِ
حَارَ أَمْلُ النُّهَى بِمَا هُوَ يَخْفَى ... إِذْ أَبَى الْفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِي
لِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَى وَالذَّكَاءُ

نَطَقَ الذِّئْبُ بِالرِّسَالَةِ لِلْمُخْـ ... ـتَارِ خَيْرِ الْوَرَى وَلِلْآيِ فَنَّدْ
وَبِهِ لِلدِّينِ تَسْتَقِيمُ وَتَرْسَخْ ... وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْـ
ـرَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصَحَاءُ

وَقُرَيْشٌ قَدْ قَالَ بَعْضٌ لِبَعْضٍ ... اهْجُرُوهُ وَخَالِفُوهُ بِبُغْضِ
ثُمَّ عَقَدُ الْجُمُوعِ حَلَّ بِبَغْضِ ... وَبِحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضِ
أَفْنَدُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ



خَاصَمُوهُ وَالْحَقُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ... وَجَفَوْهُ وَالْعِزُّ وَافٍ لَدَيْهِ
عَرَفُوا عَدْلَهُ فَجَادُوا عَلَيْهِ ... وَسَلَوْهُ وَحَنَّ جِذْعٌ إِلَيْهِ
وَقَلَوْهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ

وَصِغَارٌ تَجَمَّعُوا وَكِبَارٌ ... مِنْ قُرَيْشٍ لِقَتْلِهِ وَخِيَارٌ
وَلَهُ مِنْ حِمَى الْإِلَهِ دِثَارٌ ... أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَآوَاهُ غَارٌ
وَحَمَتْهُ حَمَامَةٌ وَوَفَاءُ

لِنَبِيِّ الْهُدَى عُلًا وَنُعُوتٌ ... مَا حِجَى الشِّرْكِ وَهْوَ لِلدِّينِ قُوتُ
وَكَفَاهُ مِنَ الْأَعَادِي مُقِيتٌ ... وَكَفَتْهُ بِنَسْجِهَا عَنْكَبُوتُ
مَا كَفَتْهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ

طَلَبَتْهُ الْكُفَّارُ لَمْ تَرْشُدِ الطَّـ ... ـلَبَةُ وَهْمُ بَعْضُهُمْ مَعَ الْبَعْضِ رِدْءُ
فَأَصَابُوا خُزْنًا وَغَمًّا وَسَوْءُ ... وَاخْتَفَى فِيهِمْ عَلَى قُرْبِ مُرْءُ
هُ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ

جُمْعَةٌ قَدْ أَقَامَ فِيهِ وَسَبْتًا ... ثُمَّ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْيَوْمِ حَتَّى
أَنْ هَدَاهُ الْإِلَهُ فَاخْتَارَ سَمْتًا ... وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَاشْتَا
قَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَأَبُو جَهْلٍ الْخَبِيثُ نَاتِي ... مَعَ قُرَيْشٍ وَرَأْيُهُمْ فِيهِ شَتِّي
وَهُمُ تَسْأَلُونَ عَنْهُ لِيُؤْتِي ... وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِنُّ حَتِّي
أَطْرَبَ الْأَنْسَ مِنْهُ ذَاكَ الْغِنَاءُ

خَرَجُوا سُرْعَةً لِيَأْتُوهُ بُغْتَهْ ... فَإِذَا هُمْ آتٍ فَأَخْبَرَ نَعْتَهْ
وَمَضَوْا سَائِرِينَ يَقْفُونَ سَمْتَهْ ... وَاقْتَفَى إِثْرَهُ سُرَاقَةُ فَاسْتَهْ
وَتَهُ فِي الْأَرْضِ صَارِفٍ فَجَرَّدَاهُ

وَبِهِ قَدْ رَأَى الْعَذَابَ تَلَبَّسْ ... صَاحَ يَا مَنْ عَنِ الْعُيُوبِ تَقَدَّسْ
فَأَغِثْنِي فَإِنَّنِي بِكَ أَحْرَسْ ... ثُمَّ نَادِيهِ بَعْدَ مَا سِيمَ الْخَسْـ
ـفَ وَقَدْ يُنْجِدُ الْغَرِيقَ النِّدَاءُ

مُصْطَفًى مُجْتَبًى إِلَى اللهِ أَوَّى ... وَجَبِيبٌ بِهِ السُّقَامُ يُدَاوِي
قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَدِينَةَ مَأْوَى ... فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَوَا
تُ الْعُلَى فَوْقَهَا لَهُ اسْتِوَاءُ

أَيُّهَا الْمَادِحُ الشَّمَائِلَ وَالْخَـ ... ـبْرَ عَنْ وَصْفِ مَنْ بِهِ الْفَخْرُ يَشْمَخْ
إِنْ تَرُمْ أَنْ تَكُونَ فِي الْعِلْمِ تَرْسَخْ ... فَصِفِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمَجْـ
ـدِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ

سَارَ بِالْمُصْطَفَى وَيَطْوِي بِرَجْلَيْ ... هِ مِنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ بِلَا عَيْ
يَخْرِقُ الْحُجْبَ لَا يُحْجَبُ عَنْ شَيْ ... وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْـ
وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ

نَالَ مِنْ رَبِّهِ هَنَاءً وَبُشْرَى ... وَعَطَاءً وَدِفْعَةً بَلْ وَقَدْرَا
وَخِطَابًا مِنَ الْمُهَيْمِنِ يَتْرَا ... رُبَّ تَسْقُطُ الْأَمَانِيَّ حَسْرَى
دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ

كُلُّ شَيْءٍ رَأَى وَقَدْ طَارَ فَخْرَا ... وَجَلَالًا وَهَيْبَةً ثُمَّ نَصْرَا
وَهُوَ مَا خَالَفَ الْمُهَيْمِنَ أَمْرَا ... ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرَا
إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمَاءُ

وَأَتَى قَوْمَهُ بِأَمْرٍ عَجِيبٍ ... وَكَلَامٍ لَمْ يَسْمَعُوهُ غَرِيبِ
حَارَ فِيهِ الْمَلَا وَكُلُّ خَطِيبِ ... وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مُرِيبِ
أَوَيَبْقَى مَعَ السُّيُولِ الْغُثَاءُ

خَالَفُوهُ وَأَنْكَرُوا دِينَهُ الْحَقْـ ... ـقَ وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ هُدَى الْحَقْـ
قَ وَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا مُلَفَّقْ ... وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى لَا إِلَهٍ وَإِنْ شَقْـ
قَ عَلَيْهِ كُفْرٌ بِهِ وَازْدِرَاءُ

فَدَعاهُمْ إِلَى الْهُدَى ثُمَّ اَضْحَوْا ... مُسْتَضِيْنَ بِالْهُدَى وَتَاَسَّوْا

وَبِالنَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَالْحَقِّ وَفَّوْا ... وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللهِ بِالتَّوْ

حِيدِ وَهُوَ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ

وَقُلُوبُ الْكُفَّارِ كَالْفِهْرِ كَانَتْ ... قَاسِيَاتٍ وَعَنْ هُدَى الْحَقِّ بَانَتْ

فَاَتَيْتَهَا هُدًى مِنَ اللهِ ذَانَتْ ... فَبِمَا دَحْمَهٗ مِنَ اللهِ لَانَتْ

صَخْرَةٌ مِنْ اِبَائِهِمْ صَمَّاءُ

وَاَتَتْهُ الْاَقْوَامُ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ ... وَهْيَ تَسْرِي بِقِطْعِ بَرٍّ وَبَحْرٍ

طَائِعِيْنَ الْاِلٰهَ مِنْ غَيْرِ نُكْرٍ ... وَاسْتَجَابَتْ لَهٗ بِفَتْحٍ وَنَصْرٍ

بَعْدَ ذَاكَ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ

دَلَّ وَانْقَادَ مَنْ بَغَى وَتَجَبَّرْ ... وَبِطُغْيَانِهٖ عَصَى وَتَكَبَّرْ

لِلنَّبِيِّ الْحَبِيْبِ اَحْمَدَ الْاَزْهَرْ ... وَاَطَاعَتْ لِاَمْرِهِ الْعَرَبُ الْعَرْ

بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ

ثُمَّ وَافَى كُلَّ يَوْمٍ وَيَطْلُبْ ... مُعْجِزَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ لِيَقْرُبْ

مِنْ رِضَى اللهِ وَالْهِدَايَةِ وَاَحْبَبْ ... وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْاٰيَةُ الْكُبْ

رٰى عَلَيْهِمْ وَالْغَادَةُ الشَّعْوَاءُ

وَهُوَ مَعَ صِحَّتِهٖ بَدَا يَتَجَلَّى ... بِكِسَاءِ الْجَمَالِ اَعْطِيَهِ فَضْلَا

وَهُوَ يَدْعُوهُمْ اِلَى اللهِ الْاَعْلَى ... وَاِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللهِ

تَلَتْهُ كَتِيْبَةٌ خَضْرَاءُ

وَحَمَاهُ اِلٰهُهٗ حِيْنَ اَمْسَى ... مِنْ قُرَيْشٍ اِذْ نَالَ ضُرًّا وَبَاْسَا

فَسَقَوْا مِنْ مَرَارَةِ الْحَتْفِ كَاْسَا ... وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِيْنَ وَكَمْ سَا

وَبَنِيًّا مِنْ قَوْمِهٖ اِسْتَهْزَاءُ

وَشَكَاهُمْ اِلَى الْمُهَيْمِنِ قَائِلْ ... يَا اِلٰهِيْ يَا مَنْ اِلَيْهِ الْوَسَائِلْ

عَالِمُ السِّرِّ بِالْبَوَادِي وَنَاسِلْ ... وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءٍ اِلْ

بَيْتِ فِيْهَا لِلظَّالِمِيْنَ فَنَاءُ

ثُمَّ كُلٌّ مِنْهُمْ بِلَى بِبَلَاءٍ ... مِنْ قُرُوْحٍ وَعِلَّةٍ وَدِمَاءٍ

سَائِلَاتٍ اَتَتْهُمْ مِنْ دُعَاءٍ ... خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ اَصِيْبُوا بِدَاءِ

وَالرَّدِيْ مِنْ جُنُوْدِهِ الْاَدْوَاءُ

اَكْنَزُوا الْهُزْءَ وَالْمَسَبَّةَ وَالْغَيْـ ... ـظَ فَنَالُوا الْهَلَاكَ مِنْ قَادِرِيْ

ثُمَّ كُلُّ هَلَاكُهٗ صَارَ مَثْنَى ... فَدَهَى الْاَسْوَدَ بْنَ مُطَّلِبٍ اَيْ

بِيَ عَمًى مَيِّتٌ بِبِرِّ الْاَحْيَاءُ

حدثت الناس عنهم عجبت ... لم ينل بعد ذاك قرب مغيب
ان طاهادنا هم بعد بث ... من دعاء فالهم من مغيث

نعاه بالموت جاني ... مبدئ الهزء يا له من خبيث
أن سقاه كأس الردى استسقاء

فداء النبي من بعد حلم ... ذاق كأسا من الحتوف بعزم
ليس يخلي سهادنا بعزم ... ثم منه الاحشا اصيبت بسقم
ليزيد مستتبع سهب سهم ... قصرت عنه الحية الرقطاء

توكة المصطفى لرب البرايا ... كان للمنكرات والهزء بدعا
للتقاوي بملك كسرى وضما ... يقتبل السهام اضحى بنهبا
كم وكم تككت جيوشا وجما ... قضت شوكة على مهجة العا
ص فليلة النقعة الشوكاء

كما اذلت لتا وكان رئيسا ... كان للمشركين عينا ورأسا
بعد عز اضحى ذليلا خسيسا ... دأبه الهزء حين اضحى وامسى
وعلى الرغم قد اماتت جنوسا ... سقته مرائر الموت كأسا
ل بها رأسه وساء الوعاء

فرق بكلهم تمادوا على الكفر ... ذاق طعم العذاب والهول بصرا
ليس يكبن منهم حليم ولا لبيد ... وبسيف الحتوف اضحى نخرا
بل تمادوا الفساد في البر والبحر ... هؤلاء المستهزؤن اولوا الشر
ض فكفا الاذى بهم شلاء

خمسة طهرت بقطعهم الار

بالاذي

يا الاذي قابلوا النبي المكرم ... فغدوا طعمة لنار جهنم
وعليه رب البرية انعم ... فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فداء

فرج الله عنا بما فرجت نفانا من الهم ... هم اناس البلاد ولكن لهم عم
قلنا لها جلاد الصفاخلة الغم

نعم قوما للمشركين ونسر ... تركوهم وفاد كل ببير
وحباء ونعمة ومقر ... فنية بنيوا على فعل خير
حمد الصبح امره والعشاء

خمسة الضر مذ اذلوا بصبر ... ابدل الله عسنا بيسر
من اناس سادوا بأحسن سير

بذلوا انفسا سخت لكرام ... قدوة القوم سادة وعظام
فعلوا الختر قد علوا كل سام ... يا لامر اتاه بعد هشام
ذمعة انة الفتى الاتاء

احكموا امره بحسن قوام ... حلوا انضاده وسام
قلت لما اتى لمحق اثام

مبغض كل مفتر وبذي ... وكذوب ومجتر وغبي
خامس الخمس فاق كل تمي ... وزهير والمطعم بن عدي
وابو البختري من حيث شاؤا

فهم حققوا بلمتخفي ... واستفاؤا بالصفو بعد رنق
واذا شئت قل بقول العلي

نعم قوما اتوا بامر مسدد ... نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد
ت عليه من العدا الانداء

بعد ان احكموا الصحيفة بالبيـ ... ـنات هو فيها عهود واشهاد
وثناء معد اجمل ذخر ... ولهم سعد اجمل ذخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كُلُّ مَنْ اَبْصَرَ الصَّحِيفَةَ اَمْسَى ... لَمْ يَجِدْ وَحْشَةً وَقَدْ نَالَ اُنْسَا
قَائِلًا لَا يَخَافُ ضُرًّا وَبَاْسَا ... اَذْكَرَتْنَا بِاَكْلِهَا اَكْلَ مِنْسَا
ةِ سُلَيْمَانَ اَرْضَةُ الْخَرْنُوبِ اَسَآءُ

حَبَّذَا اَكْلَةٌ بِهَا الْعَيْشُ قَدْ اَخْـ ... ـصَبَ وَالشِّرْكُ ذَلَّ وَالْكُفْرُ بَخَّ
مَنْ رَاَى فِعْلَهَا يَقُولُ بَخٍ بَخٍ ... وَبِهَا اَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ اَخَّ
رَجَ خَبَّالَهُ الْغُيُوبُ خَبَآءُ

زِدْتَ يَا صَاحِ رُفْعَةً وَاحْتِشَامًا ... وَكَذَا تِلْكَ دُنْبَةٌ وَمَقَامًا
ثُمَّ لَا زِلْتَ لِلْاَنَامِ اِمَامًا ... لَا تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا
حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمُ الْبَاْسَآءُ

لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ شَرَفٌ وَمَجْدٌ ... وَبِاَوْصَافِهِ الْجَمِيلَةِ عَدِّدْ
وَاحْمَدِ اللّٰهَ فِي الْاُمُورِ وَوَحِّدْ ... كُلَّ اَمْرٍ نَابَ النَّبِيَّيْنَ وَاشْدُ
هُ فَفِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَآءُ

يَا اَخَا الْمَجْدِ نِلْتَ مَا تَتَمَنَّى ... مِنْ رَفِيعِ الْجَنَابِ قُرْبًا وَاُنْسَا
اِنْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ فَفِي حَسْنَى ... لَوْ تَمَسَّ الضِّرَاءُ دُونَ مِنَ النَّا
لِمَا اخْتِيرَ لِلنِّضَادِ الصَّلَآءُ



هَادِيًا مُرْشِدًا بَدَا يَتَجَلَّى ... بِجَمَالٍ مِنَ الْمُهَيْمِنِ الْاَعْلَى
نَالَ مِنْهُ حِمَايَةً وَتَحَلَّا ... كَمْ يَدٍ عَنْ بَنِيهِ كَفَّتْهَا اللّٰهُ
وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَآءُ

فَحَمَاهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَاَضْحَتْ ... مُعْجِزَاتُ النَّبِيِّ فِي النَّاسِ عَمَّتْ
وَالْاَعَادِي مِنْ قَوْلِهِ الْحَقِّ ذَلَّتْ ... اِذْ دَعَى وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَلَمَّتْ
مِنْهُ فِي كُلِّ مَقْلَةٍ اَقْذَآءُ

جَادَلُوهُ بِمَا اَتَى لَهُمُ الْوَيْـ ... ـلُ غَدًا وَالْعَذَابُ فِي النَّارِ وَالنَّيْـ
ثُمَّ اَنْجَاهُ مِنْهُمُ الْقَادِرُ الْحَيْـ ... ـيُ هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَاَبَى السَّيْـ
فُ وَفَآءً وَفَازَتِ الصَّفْوَآءُ

ثُمَّ كُلٌّ مِنْهُمْ مِنَ الْخَوْفِ اَضْبَحْ ... وَلَهِيبُ الْاَحْزَانِ فِي الْقَلْبِ تَلْفَحْ
وَنُفُوسٌ فِي مَرْكَبِ الذُّلِّ تَسْرَحْ ... وَاَبُو جَهْلٍ اِذْ رَاَى عُنُقَ الْفَحْـ
لِ اِلَيْهِ كَانَتِ الْعَنْقَآءُ

اِذْ اَتَاهُ خَيْرُ الْوَرَى غَيْرَ خَاشٍ ... لَا وَلَا مُكْرَهٍ وَلَا مُتَحَاشٍ
فَتَلَاشَى الْخَبِيثُ اَيَّ تَلَاشٍ ... وَاقْتَضَاهُ الْبَنَى دَيْنَ الْاِلٰهِ نَجِيّ
وَقَدَ سَآءَ بَيْعَهُ وَالشِّرَآءُ

بعد ما كان صاحب الدين خاصم
وشكا الى النبي ولازم
فدعا الى الوفا فابى كم

كَمْ بَغَى وَاعْتَدَى وَجَارَ وَخَاصَمْ ... وَعَلَى الْكُفْرِ وَالْخِيَانَةِ دَاوَمْ
مُعْتَدٍ فِي فِتْرَآئِهِ قَدْ تَعَاظَمْ ... وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْ

يَخْ مِنْهُ دُونَ الْوَفَا التَّجَآءُ

وكنه هدر وهو للكفر وان
ساء ما اهاله بالمسلمان
عند رفع الظهر او في دين دان

قَالَ إِنِّي لِدَيْنِهِ أَنَا ضَامِنْ ... وَمُؤَدٍّ وَكُلُّ مَا دُمْتَ كَائِنْ
إِذْ رَأَى الْفَعْلَ فَاتِحًا فَاهُ كَامِنْ ... هُوَ مَا قَدْ رَأَهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ

مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَآءُ

ثم ساوى ما كان من قبح وصفه
بنت حرب اذ احكمت حنكتيه
كي تصيب النبي ما بين الفه

وَأَبُو جَهْلٍ الْبَذِيُّ مَعَ حِزْبِهْ ... أَكْثَرُوا السَّبَّ بِالنَّبِيِّ وَصَحْبِهْ
وَأَرَادُوا أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ رَبِّهْ ... وَأَعَدَّتْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ الْفِهْ

رَ وَجَآءَتْ كَأَنَّهَا الْوَدْقَآءُ

فهي مع بعلها قرينان في الكف
او كان الاحداء الا كما ارت
من ابى جعل وابيها من الخث

صَاحَ عَنْ فِعْلِهَا الْقَبِيحِ فَحَدَّثْ ... وَعَلَى بَيِّهَا فَحَثَّ وَحَثْحَثْ
كَيْفَ لَا وَهْيَ كُلُّ حَبْلٍ وَدُودٍ ... يَوْمَ جَآءَتْ تَقُولُ إِنِّي عَضِيضٌ

لِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهِجَآءُ

شبهها حملة من آفة الغي
حين رامت لمن اساء الاساءة
حجبتها عنه الاضاءة في العي

حَجَبَتْهُ عَنْهَا مَلَآئِكَةُ الْحَيْ ... نِ فَجَآءَتْ إِلَيْهِ لَمْ تَرَ مِنْ شَيْ
فَاعْتَرَتْهَا ذُلُّ الْمَهَابَةِ وَالْغَيْ ... نَ وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْ

نٍ تَرَى الشَّمْسَ مُقْلَةٌ عَمْيَآءُ

وعلى

وعلى المصطفى قلوب وحشا ... حسدا قد حوت وغلا وغشا
وذوات لكل ما عيب منشا ... ثم سمت له اليهودية الشا

ةَ وكم سام الشقوة الاشقيآءُ

كم عدو وعلم بالمال ارشا
وسهم للانباء والرمي ارشا
وكفاه مولاه اذ ذاك ارشا

معجزات من النبي المطهر ... ظهرت لاتكاد تحصى فتحصر
وله الذئب بالرسالة اخبر ... واذاع الذراع ما فيه من سر

بنطق اخفاؤه ابداءُ

من ثناء وظهر صوره البدر
فيه كاد ان كيد الذراع على العدد
ثم دنت وسائل السم كالخط

مجتبى لم يصبه لوم لئيم ... معتد مجتر عتل زنيم
دأبه العهود ومقام عظيم ... وبخلق من النبي كريم

لم تقاصص بجرحها العجمآءُ

حين هاوت هارت بذراع لشاتها مسموم
بذراع عنه ينطق قديم
فنهاه عنه ينطق قديم

قتل المصطفى بالاعداء فتكا ... فاصابوا قتلا وسبيا وهتكا
والذراري غدت له نعم ملكا ... من تفضلا على هوازن اذ كا

ن له قبل ذاك فيهم دباءُ

هو في العرف لعربي منذ زكى
كم يسير اوى اليه فاذكى
وهو في الفهم لعربي منذ زكى

فغشى الدين والحقى كل ساع ... بفساد في الارض متدباع
بالاذى والعقوق للكفر داع ... والى السبي فيه اخت رضاع

وضع الكفر قدرها والسناءُ

ثم لما ان حان غير انتفاع
ممن ذاقته بعض متاع
وصلوه تاكلت بانقطاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم لما ان احسنت فيه ظنا ... وهو اسما ما نظن واسنى
لتقربا الصلات انما ومنا

فحوى قد ذرأت وقوبا وشأنا ... ومقاما من البنى وامنا
ولها ذق مذراها وحنا ... فحباها بزا وتوقمت انا
ن به امنا النساء هداء

حين نالت بالقرب كل رضاء ... ومقام وعصمة وثناء
بعد سقم تجلت لشفاء ... زال عنها ما تخشى من وداء
واجتلت من جماله بهاء ... بسط المصطفى لها من رداء
اي فضل حواه ذاك الرداء

يا له من رداء يفوق على الجنس ... قدرها قدرها لدى كل مجلس
اذ لديه الغمار في المعز والحس ... حين جاءت الى البنى لتجلس
لبسته كالخط في وجوه الطرس
معه في الرداء اذ ان خير مؤنس ... فغدت فيه وهي سيدة النسـ
ـوة والسيدات فيه اماء

فصف المصطفى بكل معان ... خير خلق المهيمن الرحمن
هو فرد في الفضل من غير ثاني
وعليه الآله في الذكر ثاني
وحباه منه بسبع مثاني
ان ترم ان ترى رياض جنان ... فتنه في ذاته ومعاني
ه استماعا ان عن منك اجتلاء

واغتنم بهجة ونل كل وصل ... من جمال الحبيب بنوع فضل
ثم من قد لغيبه الفجعلي
وصداه القلوب بالهدى تجلي
معدن الجود من سلالة اصل ... واملاء السمع من محاسن يملي
نامح الدر نبت فكرك وانبل
لها عليك الانشاد والانشاء





وصف خير الانام قد ملاء الكو ... ن ثناء ورفعة وعلا الجو
ان ترم وصفه كفيت عن السو ... كل وصف له ابتدأت براستو
عب اخبار الفضل منه ابتداء

فهو غيث لم المناظر كالنو
شمس فضل له المشارق كالغر
قد تناهى وصفا على السبع والجو

مكرم محسن به الفخر بفشن ... وحبيب بالحسن ذا اللب آدهش
كل من جاءه به يتبسن ... سيد ضحكه التبسم والمشـ
ي الهوينا ونومه الاغفاء

نفشد رسمه به زينة العرس
هازئا بالنضار والدر في النفش
وكنا جسمه كالورد في الغرس

ذا نه معدن الوجود فلا شيـ ... ء بدا نيه في البها ونفى الغي
وهو نور اذا مشى ما له في ... ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ
ـم رمحياه الروضة الغناء

قد حوى مطلقه بها بهجة الحب
وحيا اهيج البيت والحب
وزكى نشر فليس له طي

هو عين الوجود للكون رسم ... وهو للانبياء بدء وختم
خاتم الرسل حيثما السلسل خضم
عقد محمد حلاه نثر ونظم
وله عفة وجود وحلم ... ورحمة كله وحزم وعزم
نعته فضلها الوجود بعمه
ووقار وعصمة وحياء

لا يحب الدنا ولا هو يرغب ... بحلاها فانها سوف تذهب
شد عند الاسفار نحو اعلى الغلب
لم يخف لومة ولا الذل يصحب ... لا تحل البأساء منه عرى الصبـ
ـر ولا تستخفه السراء

بالرضا للرضى فضائل الزر
صار سيان عنده الحب والحب

أَحْسَنُ النَّاسِ مَنْظَرًا وَهُوَ شَمْسٌ ... وَبِهِ قَدْ يَزُولُ حُبٌّ وَبُخْسُ
ثُمَّ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ الْبَدْرُ يَكْسُو ... كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَلَا يَخْطُرُ السُّوءُ
عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ

وَكَذَاكَ الْأَشْجَارُ جَاءَتْ إِلَيْهِ ... مَاشِيَاتٍ مُسَلِّمَاتٍ لَدَيْهِ
وَكَذَا الْمَاءُ سَالَ مِنْ أَصْبُعَيْهِ ... عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ
فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ

كُلَّمَا نَالَهُ مِنَ اللهِ يَرْضَى ... وَلَهُ حِدَّةٌ مِنَ السَّيْفِ أَمْضَى
حِلْمُهُ قَدْ مَلَا سَمَاءً وَأَرْضًا ... جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى
وَأَخُو الْحِلْمِ دَأْبُهُ الْإِغْضَاءُ

فَاقَ كُلَّ الْأَنَامِ وَصْفًا وَرَسْمًا ... وَعَوَا عَلْيَاهُمْ مَقَامًا وَوَسْمًا
وَكَذَا فَاقَهُمْ ذَكَاءً وَفَهْمًا ... وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا
فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ يُعْيِهِ الْإِعْيَاءُ

مُرْشِدُ الْخَلْقِ مُقْتَدَى كُلِّ مُسْلِمْ ... حَسَنُ الْخُلْقِ مُسْتَجَارٌ وَمَكْرُمْ
بَاسِطُ الْكَفِّ بِالْعَطَايَا وَمُنْعِمْ ... مُسْتَقِلٌّ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِمْ
سَاكُ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْأَعْطَاءُ

هُوَ بَدْرُ الْبُدُورِ لَا يَعْتَرِيهِ ... مِنْ كُسُوفٍ وَلَا مَحَاقٍ وَبَيْهِ
مَا لَهُ مِنْ مُمَاثِلٍ وَشَبِيهِ ... شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ
أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ

هُوَ عَيْنُ الْوُجُودِ فِي كُلِّ مَحْفِلْ ... وَهُوَ لِلْفَضْلِ وَالْعُلُومِ مُكَمِّلْ
يُخْجِلُ الْبَدْرَ نُورُهُ حِينَ يُقْبِلْ ... فَإِذَا مَا ضَحَى يُمَحِّي نُورُهُ الظِّلَّ
وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلَالَ الضُّحَاءُ

مِنْ هَجِيرٍ غَمَامَةٌ ظَلَّلَتْهُ ... وَبِرَمْزِ الْأَحْوَالِ قَدْ أَعْلَمَتْهُ
هُوَ ظِلٌّ لِأُمَّةٍ تَبِعَتْهُ ... فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ
مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدَّفَّاءُ

فَهُوَ لِلْحَائِرِينَ مَأْوًى وَمَلْجَا ... وَأَمَانٌ لِلْخَائِفِينَ وَمَنْجَا
شَرْعُهُ نَاسِخُ الشَّرَائِعِ إِذْ جَا ... حَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَابْجَا
بَتَّ بِدْعًا عَنْ عُقُولِنَا الْأَهْوَاءُ

مُذْ بَدَا فِي جَمَالِهِ مُتَجَلِّ ... فَاخْتَفَى كُلُّ بَطْلٍ وَمُضِلِّ
فَتَحَامَاهُمْ فَاسْمَعْ مَقَالَهُ عَدْلِ ... أَمْ مَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلِّ
أَمْ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خبر جاء انها اول الصعب بسهل
فجابها بالسير للعسر يسهل
واذا ما افاد امرا فحصل

بدر حسن بحر المحاسن تكمل
ان تؤم وصفه ففي وصفه قل

شمس فخر بحر المفاخر تنبل
معجز القول والفعال كريم الـ

خلق والخلق مسبط معطاء

ثم فضل يعم غربا وشرقا
لم يرى مثله فى الانام غربا وشرقا

ما ترى فى الانام غربا وشرقا
واذا شئت للمعارج مرقى

مثله قد حوى نوالا وصدقا
لا تقس بالنبي فى الفضل خلقا

فهو البحر والانام اضاء

كنز علم افاد نا الجوهر الحض
بلاغ بحر البلاغة قد فض

طرفه عن محارم الله قد غض
ختم ما كان او يكون لقد فض

لا شديد ولا غليظ ولا فض
كل فضل فى العالمين فمن فض

ل النبي استعاده الفضلاء

معجزات النبي ليس لها مد
كل نور من نوره مد فامتد

معجزات للمصطفى ما لاحد
قد دنا عن لقاء باد قد

ظاهرات وقاطعات بلا عد
شق عن قلبه وشق له البد

ر ومن شرط كل شرط اجزاء

كم اغاث بما واسد رحموتا
قصد حرب وهم خوانه تر تشا

فاتاه نصر وقد طاب عيشا
فاصابوا من سيد الرسل بطشا

يوم بدر وقد ادل قريشا
ورمى بالحصى فاقصد جيشا

ما العصا عنده وما الالقاء



هو للخلق رحمة شملتهم
وعطايا من ربه منحتهم

وغياث من شدة لحقتهم
وادعا للانام اذ دهمتهم

سنة من محولها شهباء

هو للناس رحمة شملتهم
ومغيث من شدة لحقتهم
غوث غيث قطرته عممتهم

فدعا ربه الجليل جليا
فاتلا يا الهنا اسق مريا

غدقا صالحا هنيئا وريا
فاستهلت بالغيث سبعة ايا

مذ دعا ربه دعا وصليا
مستجابا منه وتراضينا
مهديا للانام مصبا وريا

م عليهم سحابة وظفاء

من ضيا درة درها الكون اشرق
منحتهم بوبلها حين اغدق

وهي تسري يسوقها ملك الحق
تحري مواضع الرعي والسقـ

لمرى من نهاتها العذب اغدق
بانتفاع نهى وللري يتسق
نثرت درها من الدر انفق

ـي وحيث العطاش بوهي السقاء

فسقت ارض طيبة وربا ها
صادت الارض والسماء مياها

وكذا برها سقت وثوا ها
واتى الناس يشتكون اذا ها

بعد ما عمت القرى وربا ها
وبطاحا ورفرفا وفلا ها
فاستغاثوا نبي يعوث حيا ها

ودخاء بوذي الانام علاء

اذ انوه يرجون عوده لطف
من شفيع الانام فى يوم وقف

فاتى فضل النبي يلطف
ثم قام النبي من غير عنف
فدعا فانجلى الغمام ففل فى

حين وافا ضعف المراد يضعف
وافاد القباد ستر اكشف

وصف غيث قد لاعه استسقاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مِنْ قُدْبَدَتْ وَسِتْرٍ مَصُونٍ ... وَمِيَاهٍ جَرَتْ وَسَالَتْ عُيُونْ
وَبِقَاعٍ زَهَتْ وَبَانَتْ سُوُنْ ... ثُمَّ آثَرْنَ الثَّرَى وَقَرَّتْ عُيُونْ
بِقِرَاهَا وَاحْتَبَيْتَ احْتِبَآءْ

وَبِدَا بِالْأَرْجَا بِنَبْتٍ رُبَاءْ ... أَزْهَرِ الرَّوْضِ وَالْجَنَى بِذَكَآءْ
وَتَحَلَّى بِرَوْنَقٍ وَصَفَآءْ ... وَهْوَ يَزْهُو بِخُضْرَةٍ وَنَمَآءْ
فَتَرَى الْأَرْضَ غِبَّهُ كَسَمَآءْ
أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظَّلْمَآءْ

دَهِشَ النَّاظِرِينَ بِالنَّوْرِ وَالضَّوْ ... ءِ فَقَالُوا مَا الدُّرُّ دَارِي وَمَا الْحَبْ
هَرْشَى إِذْ شَاهَدُوا وَتَمَلَّوْا ... تَخْجَلُ الدُّرَّ وَاللَّوَاقِيتَ مِنْ نَوْرِ
رُبَاهَا الْبَيْضَآءُ وَالْحُمَرَآءْ

فَاقَ جَمْعَ الْوَرَى بِحِلْمٍ وَفِقْهٍ ... كُلُّ فَضْلِ الْيَدِ بِالْفَضْلِ مِنْهُ
جَلَّ عَنْ أَنْ يُقَاسَ طَهَ بِشِبْهٍ ... لَيْتَهُ خَصَّنِي بِرُؤْيَةِ وَجْهِ
زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَآهُ الشَّقَآءْ

هُوَ قَدْ كَانَ لِلنَّبِيِّينَ أُسْتَا ... ثُمَّ كُلِّ بِنُورِهِ قَدْ تَأَسَّا
رَحْمَةً لِلْعِبَادِ جَآءَ وَآسَا ... مُسْفِرٌ يَلْتَقِي الْكَتِيبَةَ بَسَّا
مَا إِذَا اسْتَهَمَ الْوُجُوهَ اللِّقَآءْ



ذُو وَفَآءٍ كُلَّ الْفَضَآئِلِ أَحْرَزْ ... وَلَهُ فِي الْمَعَادِ قُرْبٌ وَمَرْكَزْ
ثُمَّ رَايَاتُهُ لَدَى الْعَرْشِ تُرْكَزْ ... جُعِلَتْ سَجْدَةً لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزْ
زَيْبَ لِلصَّلْوَةِ مِنْهَا حِرَآءْ

وَلَهُ الْأُمَّةُ الْمُحَلَّلَةُ الْغُرْ ... رُ وَعَدًّا فِي الْقِيَامِ وَالْخَلْقُ تَنْظُرْ
وَجْهُهُ أَقْمَرُ ثَنَايَاهُ كَالدُّرْ ... مُظْهِرٌ سَجْدَةَ الْجَبِينِ عَلَى الْبِرْ
كَمَا أَظْهَرَ الْهِلَالُ الْبَرَآءْ

بَدْرُ تَمٍّ لَكِنَّهُ لَيْسَ يَخْبُ ... وَبِبَدْرِ الْبُدُورِ أَضْحَى يُلَقَّبْ
وَإِلَى وَجْهِهِ الْمَحَاسِنُ تُنْسَبْ ... سَتَرَ الْحُسْنَ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَاعْجَبْ
لِجَمَالٍ لَهُ الْجَمَالُ الْوِقَآءْ

قَاضَ الْكَوْنُ بَعْدَ مَا كَانَ أَطْلَكْ ... بِهِلَالٍ عَنْ طَالِعِ السَّعْدِ أَنْقَذْ
إِنْ تُشَبِّهْهُ قَدْ كَفَيْتَ عَنِ الشَّكْ ... فَهْوَ كَالزَّهْرِ لَاحَ مِنْ سَجْفِ الْأَكْ
مَامِ وَالْعُودُ انْشَقَّ عَنْهُ اللِّحَآءْ

ثُمَّ صَيَّفَ غُرَّةَ الْجَبِينِ وَبَيْنِ ... مَا بَدَا مِنْهُ ثُمَّ قُلْ فِيهِ مَعْلِنْ
مُسْفِرٌ مُشْرِقٌ مِنَ النُّورِ كَوْنْ ... كَادَ أَنْ يَغْشَى الْعُيُونَ سَنًا مِنْ
هُ لِيَسْرِي فِيهِ حَكَتْهُ ذُكَآءْ



شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو فضاية التقرب واللحظ
من آله الودي وشاهد باللفظ
وبما قدموا من غاية الحفظ

كَثُرَ الْوَصْفُ مُعْلِنًا بِالتَّلَفُّظْ ... فَازَ مَنْ لِلْجَمَالِ الْمُضْنِي يُقَرِّظْ
كَيْفَ وَالْوَاصِفُونَ بِالْحُسْنِ تَلْفِظْ ... صَانَهُ الْحُسْنُ وَالتَّكِينَةُ أَنْ تَظْ

هَرَ فِيهِ آثَارُهَا الْبَأْسَاءْ

زوده الله قوة لبسته
وجميع الأملاك قد ساعدته
ووفته مهابة شملته

حُلَّةُ الْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ أَتَتْهُ ... وَجَمِيعُ الْأَمْلَاكِ قَدْ سَاعَدَتْهُ
يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ الْعِدَا وَاجَهَتْهُ ... وَتَخَالُ الْوُجُومَ أَنْ قَابَلَتْهُ

أَلْبَسَتْهَا الْوَاقَهَا الْحَرْبَاءْ

ما يلام البروق إن خلت فاه
وانتشار الغيوث عند عطاه
فاضل المجتدى تفرجوا ه

مَا سِمَاكُ السَّمَاءِ عِنْدَ عُلَاهُ ... مَا نَوَالُ السَّحَابِ عِنْدَ عَطَاهُ
مَا ابْتِسَامُ الْأَزْهَارِ عِنْدَ لِقَاهُ ... فَإِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ

أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءْ

يا بني الهدى مقامك اعلا
من مدحي إذ كنت للجبر أهلا
فلعلي أفوز يا لعين تجلى

لَيْتَنِي إِنْ نِلْتُ مِنْهُ مَحَلَّا ... وَأَرَى ذَلِكَ الْجَمَالَ الْمُجَلَّى
فَازَ مَنْ فِي جَمَالِهِ قَدْ تَمَلَّى ... أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلَّهِ

وَبِاللهِ أَخَذُهَا وَالْعَطَاءْ

حظها في اليسر والمحظ
يسر وقهر عمن ناغى
زادها الله بالتأييد حفظا

فَعَسَى أَنْ أَرَى عَطَاءً وَحَظَّا ... مِنْ يَدٍ مَنْ يُمْنَاهَا نَالَ الْحَفِيظَا
وَلِعُسْرٍ وَالْيُسْرِ تَلْحَظُ لَحْظَا ... تَتَّقِي بَأْسَهَا الْمُلُوكُ وَتَحْظَى

بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءْ





رَاحَةٌ مِنْ عَطَائِهَا اللهُ زَادَكْ ... فَاجْعَلَنْهَا لِمُسْتَقَرِّكَ زَادَكْ
إِنْ تَكُنْ تَبْتَغِي نَدَاهَا بِلَا شَكْ ... لَا تَسَلْ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْ

سَفِيكَ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الْأَنْدَاءْ

خير يد لها الأيادي بلا امتنان
وسما عجبها ترفع من مستكان
نظم الجود والنوال فلا تترك

كَمْ عَدِيمٍ أَغَثْتَهُ إِذْ جَا إِلَيْهَا ... وَمَرِيضٍ شَفَيْتَ بِقُرْبٍ لَدَيْهَا
وَكَذَا الْمَاءُ سَالَ مِنْ إِصْبَعَيْهَا ... دَرَّتِ الشَّاتُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا

وَلَهَا ثَرْوَةٌ لَهَا وَنَمَاءْ

إن تأمل فضلا فمنها وفيها
كل جود فالكون يغترف منها
وبما نعمة تنالت لديها

ثُمَّ صِفْهَا وَصْفًا جَمِيلًا رَفِيعًا ... ذَاتَ جُودٍ تُعْطِي الْعَطَاءَ السَّرِيعَا
قَدْ رَسَتْ شَأْنًا وَأَمْرًا بَدِيعًا ... نَبْعُ الْمَاءِ أَثْمَرَ النَّخْلَ فِينَا

مِ بِهَا سَبَحَتْ بِهَا الْحَصْبَاءْ

حسنت حسنت نوالا وصنعا
أثمرت أثمرت أصولا وفرعا
أغدقت أغدقت فجاجا ومرعى

عِنْدَهَا الْخَائِرُونَ حَلُّوا بِسَعْدٍ ... مِنْ عُلَاهَا وَقَدْ حَوَوْا كُلَّ رُشْدِ
كَمْ لَهَا مِنْ مَكَارِمٍ عِنْدَ فَقْدٍ ... أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدِ

أَعْوَنَ الْقَوْمِ فِيهِ زَادٌ وَمَاءْ

كم وكم عبد لتخوشا بسعد
وأماتت عفا بأحياء رشد
وأهالت هالا فقبا الصيد

فِي بَتُولٍ لَهَا عَطَاءٌ وَانْتِفَاعْ ... إِذْ أَصَابُوا جُوعًا وَبَانَ انْقِطَاعْ
لَسْتَ مَا أَنْتِ بِهَا وَهُوَ صَاعْ ... تَغْنَمِينَ بِالصَّاعِ أَلْفَ جِيَاعْ

وَتَرَوِّينَ بِالصَّاعِ أَلْفَ ظِمَاءْ

من علا القوم رفقة وانقطاع
حال فقد لغذي وقل انتفاع
ليت ما هاء مد وصاع

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَبِقُرْبٍ وَمَلْجَاءٍ وَانْتِصَارٍ ... حَازَ مَنْ كَانَ فِي الشَّدَائِدِ سَارِ
وَكَسِي حُلَّةَ الْهُمَا بِوَقَارٍ ... وَوَفَى قَدْرَ بَيْضَةٍ مِنْ نَضَارِ

دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ

ثُمَّ اَعْطَى مَا كَانَ يَرْجُوهُ قِدْمَا ... مِنْ لِقَاءِ الْحَبِيبِ لَوْ كَانَ حُلْمَا
فَاَصَابَتْهُ رِيقَةُ الرِّقِّ ظُلْمَا ... كَانَ يُدْعَى قِنًّا فَاُعْتِقَ لَمَّا

اَيْنَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الْاَقْنَاءُ

نَالَ الْغَرَّامِنَ النَّبِيِّ وَغَنْمَا ... وَمَقَامًا لَمْ يُعْطَهُ قَطُّ قَوْمَا
حَيْثُ مِنَّا قَدْ قَالَ جَهْرًا وَسَمَّى ... اَفَلَا تَعْذِرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا

اَنْ عَرَتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعَرَّاءُ

وَبِهَا رَاحَةٌ لِكُلِّ عَنَاءٍ ... وَدَوَاءُ الْمَرْضَى وَدَفْعُ وَبَاءٍ
جَادَتِ الْاَسْخِيَا بِهَا بِسَخَاءٍ ... وَاَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ

اَكْبَرَتْهُ اِطِبَّةٌ وَاَسَاءُ

كُلُّ فَضْلٍ مِنْ فَضْلِهَا مُسْتَمَدٌّ ... وَلَهَا فِي الْوُجُودِ جُودٌ وَمَجْدٌ
وَكَذَا فِي الْعُلَى اِرْتِفَاعٌ وَسَعْدٌ ... وَعُيُونٌ مَرَتْ بِهَا وَهْيَ رُمْدٌ

فَاَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَى الزَّرْقَاءُ

اَنْ بَرَتْ

خمر عوت وملجا وانتصار
آسب العاجزين طول افتقار
وكسى المعسرين ثوب يسار

قد وفى للصفى سلمان لما
وسأل للاحوال قد قال لما
مذ دعى نفسه وبالخير اسمى

خطفته عن السعادة قدما
بوجود النبي فازداد غنما
واذا ما راه غاب وحما

راحة راحة للدفع عناء
نعم طب مخلص ودواء
روح برء كم برات شفاء

فدوها الكل دا ويبرد
شبهاً فالكل وقد كل جهد
فيه غر لكل نور ومجد

إِنْ بَدَتْ بِالْجَمَالِ اَبْصَرَتْ عَيْنًا ... اَوْ سَرَتْ بِالْكَمَالِ تَجْعَلُ عَيْنًا
اَوْ اَتَاهَا الْمُقِلُّ اَعْطَتْهُ عَيْنًا ... وَاَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا

فَهْيَ حَتَّى مَمَاتِهِ الْتَجْلَاءُ

لَيْتَنِي لِلْحَبِيبِ قَدْ كُنْتُ مَوْلَى ... لِاَنَالَ الْمُنَا وَقَدْ حُزْتُ وَصْلَا
وَبِقُرْبٍ اَحْظَى وَاَلْثِمُ نَعْلَا ... اَوْ بَلَثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا

نَتْ حَيَاءً مِنْ مَشْيِهَا الصَّفْوَاءُ

قَدَمٌ اِنْ مَشَتْ بِهَا الْخَيْرَ اَقْبَلْ ... اَوْ اَقَامَتْ نُورُ الْهِدَايَةِ قَدْ حَلْ
فَمَتَى فِي تُرَابِهَا الْعَيْنُ تَكْحُلْ ... مَوْطِئِ الْاَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْ

بِ اِذَا مَضْجِعِي اَقَضَّ وَطَاءُ

شَرُفَتْ بِالْمَسِيرِ فَرْشًا وَعَرْشًا ... وَبِنُورِ الْاِفْضَالِ وَالْمَجْدِ تَغْشَى
وَتَهَابُ الْمُلُوكُ مِنْهَا وَتَخْشَى ... حَظِيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِمَشْيَا

هَا وَلَمْ تَبْشِ حَظَّهُ اِيلِيَاءُ

قَدَمٌ لَمْ تَزَلْ عَنْ طَاعَةِ الْحَيِّ ... وَنَفَتْ ظُلْمَةَ الضَّلَالَةِ وَالْغَيِّ
وَاَطَالَتْ قِيَامَهَا لَمْ تَرَى الْغَيِّ ... وَرَمَتْ اِذْ رَمَى بِهَا ظُلَمَ اللَّيْ

لِ اِلَى اللهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ

صانت النفس الزكية صونا
واذا النفس بامر القلب رنا
وسنا العين دون بقيا

ليتني ليتني أوفل فضلا
آن افوز بالتقبيل رجلا ونعلا
واري العين بالثرى منه فعلى

قدم بالفخار والسعد تغشى
تفضل الافواز مسعى ومنى
وحبت بالشرف فرشا وعرشا

قد مت قد مت على الملك والحي
ونور الحياء قد احت الحي
وبطول القيام لم تظهر العي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلقاها صار العدو حبيبا  وكذاك البعيد صار قريبا
جاهدت للهدى جهادا عجيبا  ومضت في الورى لتكسب طيبا
ما أراقت من الدم الشهداء

طلبت بالقيام قربا وودا  من إله أبادَ بعلا ووَدّا
ثم قد أعطيت فخارا ومجدا  وهي قطب المحراب والحرب كردا
دت عليه في طاعة ارخاء

ولها هيبة وعز ومركب  فالأعادي تذل منها وتذهب
خطيت بالنبي طاها المهذب  وأداه لو لم تسكن بها قلب
لم أر آء ما جئت به الدماء

فأرانا النبي سحرا حلالا  وبه قد أرى عنا خيالا
فاهتدينا وقد كسينا جمالا  عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذي فيه للعقول اهتداء

هو سبن منهم وفتح عجاب  واعتقاد معنت وارتياب
وسؤال لا يقتريه صواب  والذي يسألون منه كتاب
منزل قد أتاهم وارتقاء

عرفوا أنه من الله أمر  وهم بعد ذا به الحق نكر
فتمرسوهم لئام وشر  أو لم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

هو نور من اللطيف المهيمن  وهدى يهتدي به كل مؤمن
وبه ما يكون أو كان بين  أعجز الإنس آية منه والجن
فهلا تأتي بها البلغاء

حين تتلى فكل أذن تعيه  وتحن القلوب شوقا إليه
معجز القول ما له من شبيه  كل يوم تهدي إلى سامعيه
معجزات من لفظه القراء

ما اللآلي ما الله إنها أشرف  بمعان وبالبلاغة أحفف
كم بليغ له اقتر وانصف  تتحلى بها المسامع والآف
واه فهو الحلى والحلواء

كم قلوب من نوره قد ضاءت  ومعانيه بالبلاغة بانت
وبه ظلمة الجهالة زالت  رق لفظا وراق معنى فجاءت
في حلاها وحليها الخنساء

كم حرام فيه من حرام وحل ... كم حرام فيه رأينا وحلٍ ... وعقابٍ ورحمةٍ ثم عدلٍ

وبيان لكل صعب وسهل ... وكذا فيه كل عقدٍ وحلٍ ... وارتنا فيه غوامض فضلٍ

رقةٌ من زلالها وصفاءٌ

فتيا الصباح يحلو الظلاما ... بصفاء الصفاء صفو الندامى ... وهبوب السرور يجلو القتاما

والوجوه الحسان تأبى اللثاما ... وجمال الجميل يهدي بشاشا ... إنما تجتلى الوجوه إذا ما

جليت عن مرآتها الأصداءُ

سورة تتلى وودة في سماء الحسن ... فبآياته العجيبة يعلن ... وبها الفخم البليغ المبرهن

جل عن أن يقال شعر كظن ... بحر علم للفضل كنز ومعدن ... سورة منه أشبهت سورا منا

ومثل النظائر النظراءُ

لحذر واحذر أن تميل لبحث ... والكلام البليغ في الابتجاث ... لا يغرنك من لئام خباث

مع أميل الضلال أو طول مكث ... عند نقض العهود والايكاث ... والأقاويل عندهم كالتماث

حفظوا القول والفعال الرثاث

ل فلا يومنك الخطباءُ

كفنا إراده بما كتجوم ... لخصوم في البعض أو للعموم ... منزل من مهيمن قيوم

نبذات وكل فضل عميم ... ظاهرات حكامه كنجوم ... كم أبانت آياته من علوم

من عظيم أتى لنا بعظيم

عن حروف أبان عنها الهجاءُ



حين تتلى ألفاظها تخجل الدر ... وقد حاز فضلها السادة الغر ... حسب حب القرآن شرفا وفخرا

نبتها الفضل ثمرة العفو والبر ... فهي كالحب والنوى أعجب الزر ... نبت ثابت تضاعف جدا

راع منها سنابل وزكاءُ

فاجتلى زهره وضوع حسن نقا

ثم أهل الضلال والكفر والغي ... أنكروه وبل لهم في غد وبي ... أي عقل لهم عصته الكفر والغي

وأهل النفاق والعجز والغي ... فأطالوا فيه التردد والريب ... أي رأي لفرقة الشك والغي

ب فقالوا سحر وقالوا افتراءُ

أنكروه وإنه نعم الحجا

خرجوا عن طاعة الحق بدءا ... وأطاعوا الهوى ضلالا وسوءا ... لعبوا لهوا لقرآن يرجون ضوءا

يا أخا النصح نلت نورا وضوءا ... وإذا البينات لم تغن شيئا ... بعد ظل الآيات ما وون فيئا

فالتماس الهدى بهن عناءُ

بعد حفظ البنيان يحتون سوءا

غرقوه فابطنوا الكفر والغل ... له فقالوا ساحر مبين ومبطل ... من فصيح قولا بنا كهما بالفعل

كفروا وافتروا وقد حرموا الحل ... وإذا ضلت العقول على علل ... أنكر النفس ذا علا أنها الظل

م فماذا تقوله النصحاءُ

محض كفر أسبابه الحقد والغل

لم تزل أمة الإجابة تكسى ... حلل النصح وهي لم تخش بأسا ... رب موسى صانها قوم عيسى

وتنادي بذاك جهرا وهمسا ... قوم عيسى عاملتم قوم موسى ... وكذا المؤمنون أبدوا وتعسا

يا الذي عاملتكم الحنفاءُ

حين نادوا وداهنهم القوما

كُلَّ يَوْمٍ تَقُومُ فِيهِ وَتَبْكِي ... لَهُمُ اللَّوْمُ فِيهِ وَالْجَنْبُ يَنْبُ

قُلْ لَهُمْ زَاجِرًا وَعَنِّفْ وَبَكِّتْ ... صَدَقُوا كُتْبَكُمْ وَكَذَّبُوكُمْ

بِهِمُ إِنَّ ذَا الْبَيَانَ لَبَوَّاءُ

رَبَّنَا دُلَّنَا الْهُدَى فَاهْتَدَيْنَا ... وَبِدِينِ الْإِسْلَامِ مَنَّ عَلَيْنَا

وَامْتَثَلْنَا مَا جَاءَ عَنِ الْمُصْطَفَيْنَا ... لَوْ جَحَدْنَا جُحُودَكُمْ لَاسْتَوَيْنَا

أَوْ لِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتِوَاءُ

كُلُّ حُبٍّ صَيَّرْتُمُوهُ أَسَاسًا ... وَاخْتَرْتُمْ بِالْمُنْكَرَاتِ اخْتِرَاسًا

وَجَعَلْتُمْ فِعْلَ الشَّبَاطِينِ رَاسًا ... مَا لَكُمْ أُخْوَةُ الْكِتَابِ أَنَاسًا

لَيْسَ بَرْعِيِّ لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءُ

ثُمَّ كُلٌّ لِكُلِّ بِالْغَيْرِ جَازِي ... وَبِسُوءِ الْأَفْعَالِ وَالْحِقْدِ جَازِي

وَكَمَالِ الْإِضْلَالِ فَازْمَقَازِي ... يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْأَخِيرَ وَمَازِي

لَكَذَا الْمُحْدَثُونَ وَالْقُدَمَاءُ

آدَمٌ كَادَهُ اللَّعِينُ الْأَبِي ... ثُمَّ قَدْ كَادَ بَعْدَ ذَلِكَ قَابِي

لَ فَهَا أَنْتُمُ أُهَيْلَ الْكِتَابِ ... قَدْ عَلِيتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِي

لَ وَمَظْلُومُ الْأُخُوَّةِ الْإِيقَاءُ

قل لقوم اليهود وصدقا اذ ذهبت
مثلها عند دينهم ان لت
بالنصارى وقعة الكر والبقا

فبنور الاسلام منا هدينا
وصدقنا الانبياء والمرسلينا
لم نكذب كتبا اتتكم بقينا

فبنيتم ولم تجيدوا البنا
وقطعتم ولم تفيدوا قياسا
وطرحتم امورا فاذ نعكاسا

وبزعم الاخرين مراقا
واتخذتم امورا بغيا مفاقا
لم تراعوا حقيقة ومجازا

كاد ابليس دما بنا تنقابي
ثم قابيل بعد بالتصابي
كاد هابيل يا اهيل الكتاب

لَكُمُ فِي الْفَسَادِ وَالْمَكْرِ سَبْقٌ ... وَلَكُمْ فِي الضَّلَالِ عَزْمٌ وَشَوْقٌ

وَظَلَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ ذَا فَهْوَ فِسْقٌ ... وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُو

بَ أَخَاهُمْ وَكُلُّهُمْ صُلَحَاءُ

حَسَدُوهُ مِنْ أَجْلِ قُرْبٍ وَحُبٍّ ... مِنْ أَبِيهِ لَهُ وَبَاؤُا بِحُوبِ

نَالَ مِنْهُمْ مَا لَمْ يَنَلْهُ بِذَنْبٍ ... حِينَ أَلْقَوْهُ فِي غَيَابَةِ جُبِّ

وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ

أُخْوَةَ الدِّينِ بِالْمَكَارِهِ نِلْتُمْ ... جَنَّةَ الْخُلْدِ ثُمَّ بِالْحُورِ فُزْتُمْ

وَإِذَا مِتُّمُ النَّصِيحَةَ رُمْتُمْ ... فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظَلَمْتُمْ

فَالتَّأَسِّي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ

فَلَكُمْ رِفْعَةٌ وَقَدْرٌ وَشَانٌ ... وَمَقَامٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَكَانُ

لَيْتَ شِعْرِي لَدَيْكُمْ حَيْثُ بَانُوا ... آثَرَاكُمْ وَفِتُّمْ حِينَ خَانُوا

أَمْ تَرَاكُمْ أَحْسَنْتُمْ إِذْ أَسَاؤُا

لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ لَوْ رَأَى الْحَقَّ آبَا ... عَنْ أَبَاطِيلِهِمْ وَقَدْ لَ صَوَابَا

وَاهْتَدَى بِالْهُدَى وَخَافَ عِقَابَا ... بَلْ تَمَادَتْ عَلَى التَّجَاهُلِ آبَا

وَتَفَقَّتْ آنَارُهَا الْأَنْبَاءُ

نصب الكائدون سوء البرقوا
ونزول الذي يكاد لتقوا
والمكيدون في المكائد لقوا

فادوا واخباؤهم وجراب
ليفوزوا منه بجنب وقرب
فروه من غير جرم وذنب

فلعمري بذا لصفا علمتم
وركنتم اليه ثم اذ ظلمتم
انتفوا عدلا فعلنا جهلتم

حمل القوم وزرهم شر بانوا
وبهم حاق مكرهم واستفانوا
بعبث فلم يفانوا وهانوا

ليس فيكم من للحقيقة ابا
لا ولا من يفيد فولا صوابا
لا ولا من يجيب عنها جوابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جهلهم ثابت بادعاهم
من فضل ما عن علاهم
والذي نكروه مثل سراج

مَجَدُوا الْحَقَّ وَالطَّرِيقَ النَّاجِي ثُمَّ مَالُوا لِلزَّيْغِ وَالْاِعْوِجَاجِ
عَنْ هُدًى قَدْ أَضَاءَ كَالْوَهَّاجِ بَيِّنَتْهُ نُورًا نُهُمْ وَالْأَنَاجِي
لَوْمُهُمْ فِي جُحُودِهِ شُرَكَاءُ

فهجروا فسادا واعترافا
كل فرد منهم بفعل بجاذا
اذ تعاموا حقيقة ومجازا

مَجَدُوهُ حَقِيقَةً وَمَجَازًا ثُمَّ كَلٌّ لِلْكُفْرِ وَالظُّلْمِ جَازَا
يَا أَهِيلَ الضَّلَالِ كُلٌّ مَجَازًا إِنْ تَقُولُوا مَا بَيِّنَتْهُ فَمَازَا
لَ بِهَا عَنْ عُيُونِهِمْ عَشْوَاءُ

هجوا انهم تمادوا على الفعل
واستباحوا الحرام في صورة الحل
اعماهم وضوء الغزي والمنزل

وَتَمَادَيْتُمْ عَلَى الْجُودِ وَالْفِعْلِ لِ وَفِعْلِ الْقَبِيحِ فِي صُورَةِ الْحِلِّ
إِنْ تَقُولُوا هَذَا مِنَ اللَّهِ أُنْزِلْ أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيَّنَتْهُ كَمَا لِي
أَذُنٌ عَمَّا تَقُولُهُ صَمَّاءُ

إن وصف النبي جر وقد ما
عند اهل الكتاب درسا ودرسا
ثم لما انا ذكروا ذا لعلما

بِهِمَا ظَاهِرٌ حَدِيثًا وَقِدْمًا وَصْفُهُ قَدْ تَلَوْهُ رَسْمًا وَوَسْمًا
صَحَّفُوا ثُمَّ حَرَّفُوا بِئْسَ قَوْمًا عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظُلْمًا
كَتْمُهُ الشَّهَادَةَ الشُّهَدَاءُ

انف الانف منهم وابى المعرف
حين راموا النجيع بالبدر بالكف
او بافواههم نقوا الشمس بالكف

ثُمَّ كُلٌّ أَضْحَى وَيَا لَلْمَكِرْ يُوصَفُ وَبِثَوْبِ الصَّغَارِ وَالذُّلِّ يُحْفَفْ
يَا أَخَا الظُّلْمِ لَمْ تَزَلْ فِيهِ تُعْرَفْ أَوْ تَوَزَّ الْآلِهِ بِطِفْنَةِ أَلَّافْ
وَاهٍ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ

فاذا

فَإِذَا أَنْكَرُوا أُمُورًا أَتَتْهُمْ كَهُبُوبِ الصَّبَا وَقَدْ أَعْجَمَتْهُمْ
وَتَوَالَى الْآيَاتُ إِذْ أَخْمَتَتْهُمْ أَوَلَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحْنَتْهُمْ
بَرِحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْمِيجَاءُ

فاذا انكروا نتوسا علنهم
وسلم بالرعب قد ازعجتهم
وتنالى الآيات اذ افحمتهم

مِنَ الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ الْمُكَرَّمْ كُلُّ هَوْلٍ وَكُلُّ صَعْبٍ بِهِمْ حَلْ
وَعَزِيزُ الْكَفَّارِ مِنْهُ لَقَدْ ذَلْ وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ ظَلْ
لَتْ دِمَاءً وَصِينَتْ دِمَاءُ

لنبي الهدى المفضل جمل
واليه اعزة الكفر ذلل

وَلَقَدْ بَادَرُوا وَابْتَدَرُوا حُرُوبًا فَأَصَابُوا مِنْهُ ضَلَالًا وَحُوبًا
وَعَنَاءً وَمِحْنَةً وَخُطُوبًا كَيْفَ تَهْدِي الْآلِهُ مِنْهُمْ قُلُوبًا
حَشْوُهَا مِنْ جَبِيبِهِ الْبُغْضَاءُ

سهم اقاموا للانتاز حربا
لكليم واعبدوا عجلا حبيبا
ولفظ التخاء شقوا جيوبا

لِلنَّصَارَى التَّثْلِيثُ لَيْسُوا عَلَى شَيْ وَالْبَدَا لِلْيَهُودِ فَاكْتَسَبُوا الْغَيْ
ثُمَّ تَوَدِّي بِهِمْ عَلَى النَّشْرِ وَالطَّيْ خَبَرُوهَا أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ مَنْ آبْ
نَ أَتَاكُمْ تَثْلِيثُكُمْ وَالْبَدَاءُ

فالنصارى مع اليهود تولى
فتداعوا التثليث بالكفر والغي
فجرد عليهم صحن ابي

وَاعْتَقَدْتُمْ بِأَنَّ هَذَا صَوَابٌ بَادِيَ الرَّأْيِ بَلْ خَطَأٌ وَارْتِيَابٌ
ثُمَّ زِغْتُمْ عَنِ الْهُدَى وَاجْتِنَابٌ مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ
وَاعْتِقَادٌ لَا نَصَّ فِيهِ ادِّعَاءُ

بادي الرأي عندهم مستطاب
وهو كفر وفتنة وعذاب
حين قالوا قالة فجواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعوة منهم تصاعدوا اليها من نبات الافكار لا اب فيها من كتاب مبين يحتويها

دَعْوَةٌ مِنْهُمْ ضَلَالًا وَتِيهًا ... فَأَقَامُوا مُسْتَوْطِنِينَ لَدَيْهَا
هِيَ دَعْوَى بِلَا وُصُولٍ إِلَيْهَا ... وَالدَّعَاوِي مَا لَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهَا
بَيِّنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ

قد نخوتم نحو التناقض عدوا حيث وحدتم وثلثتم الوا حد جهلا فابعدا العدا سعوا

قَوْمَ عِيسَى لَقَدْ بُلِيتُمْ بِبَلْوَى ... حَيْثُ ثَلَّثْتُمُ وَوَحَّدْتُمُ الْوَا
حِدَ الْأَعْلَى فَذَاكَ جَهْلٌ وَاغْوَا ... يَتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا
حِدِ نَقْصٌ فِي عَدِّكُمْ أَوْ تَمَاءُ

قل لقوم عن الحقيقة لوّوا اوجها والودي من الافك اغوا ومع الواحد للاثنة اسوا

قَوْمَ سُوءٍ فِي الشِّرْكِ وَالْإِفْكِ أَلِفُوا ... قَوْمَهُمْ ثَلَّثُوا فَزَادُوا وَأَفْكُوا
وَحَدَ الْحَقَّ قُلْ لَهُمْ أُخْوَةُ السَّوْ ... كَيْفَ وَحَّدْتُمُ إِلَهًا نَفَى الثَّوْ
حِيدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ

قل لقوم هم لئن اسوء النا س كفرتم كفرا صريحا وضمنا فقولوا بالثلث كفرا وجيا اي عقل لجاوزه من يجبنا

قُلْ لِقَوْمٍ هُمْ لَئِنْ أَسْوَءُ النَّا ... سِ كَفَرْتُمْ كُفْرًا صَرِيحًا وَضِمْنَا
وَجَعَلْتُمْ لِلتَّثْلِيثِ اسْمًا وَمَبْنَى ... وَإِلَهٌ مُرَكَّبٌ مَا سَمِعْنَا
بِإِلَهٍ لِذَاتِهِ أَجْزَاءُ

ابعيد التعدد في الكون يحصل قوة الانتظام محقا وجهل حين يجبى هذا لذي ذا التنقل

لَوْ فَرَضْنَا أَنَّ فِي التَّعَدُّدِ يَكْمُلْ ... قُوَّةَ الِانْتِظَامِ وَالْفَخْرُ يَجْعَلْ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ التَّصَرُّفُ يَحْصُلْ ... أَلِكُلٍّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْـ
ـكِ فَهَلَّا تَمَيَّزَ الْأَنْصِبَاءُ





بِئْسَ قَوْمًا قَدْ أَشْرَكُوا بِاخْتِيَارٍ ... أَيُّ مُفْضٍ لَهُ وَأَيُّ اعْتِبَارٍ
الْعَجْزِ وَذِلَّةٍ وَانْتِصَارٍ ... أَمْ تَرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَاضْطِرَارٍ
خَطَّوْهَا وَمَا بَغَى الْخَطَّاءُ

قل لقوم قد شركوا باختيار اي مقتض باي اعتبار العجز وفيه نفي اقتدار

لِلنَّصَارَى وَبَخٍ وَعَنِّفْ بِلَا عَجْـ ... ـزٍ وَسَلْهُمْ عَمَّا لَهُمْ قَدْ تَحَاجَّ
أَنَّ عِيسَى هُوَ الْإِلَهُ بِلَا لَجَّ ... اهُوَ الرَّاكِبُ الْحِمَارَ فَيَا عَجَّ
رَ إِلَهٍ يَمَسُّهُ الْأَعْيَاءُ

للنصارى وبخ وعنف بلا عجز وسلهم عما لهم قد تحاجوا قد تنبهم افكا وكفرهم الرج وزعمهم عيسى الها بلا لج

مَهْلًا لَكُمْ مُدَّعِي سِوَى مَا تَحَصَّلْ ... فِي مَقَامِ الدَّلِيلِ بَطَّا وَمُجْمَلْ
لَسْتُ أَدْرِي أَوَاحِدٌ كَانَ يُحْمَلْ ... أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلْـ
ـلَ حِمَارٌ بِجَمْعِهِمْ مَتَنَاءُ

امهم قولوا وكل تفصيل لمقام الاستدلال مشابه ومجمل واستخص الحمار بعض واجل

قُلْ لِقَوْمٍ قَدْ أَفْرَطُوا فِي الدَّسَائِسْ ... إِنَّمَا الْكُفْرُ دَأْبُهُمْ وَالْوَسَاوِسْ
أَوْ بَعْضًا فِي الْوَصْفِ بَعْضًا يُجَانِسْ ... أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَانِسْ
بَهْ عِيسَى إِلَيْهِ وَالْأَنْبِيَاءُ

اوقعوا بعض لبعض الالبس في صفات ومعاد ومجالس وركوب من كفرهم والتباس

أَسَمِعْتُمْ بِذَاكَ مِنْ خَبَرٍ قَصْ ... مَ عَلَيْكُمْ وَقَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصْ
أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلِمْ حُصْـ ... ـتُ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ فَتَنَاءُ

فاقتراكم افاك يزيد وينقص ناقض بعضه لبعض مع الوحي مل تاكره بكتاب به نص

شبكة الألوكة www.alukah.net

سَلْ نَصَارَى عِيسَى وَمَا اعْتَقَدَتْهُ ... اَلِعِيسَى الْمَسِيحِ قَدْ نَسَبَتْهُ

بِاَلٰهٍ لَهُمْ وَقَدْ عَبَدَتْهُ ... اَمْ هُوَ ابْنٌ لِلّٰهِ مَا شَارَكَتْهُ

فِي مَعَانِي الْبُنُوَّةِ الْاَبْنَاءُ

فَعَلَى الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ اسْتَقَمْتُمْ ... وَعَلَى الْبَاطِلِ الذَّمِيمِ اعْتَمَدْتُمْ

وَكَذَبْتُمْ عَلَى الْمَسِيحِ وَقُلْتُمْ ... قَتَلَتْهُ الْيَهُودُ فِيمَا ذَعَمْتُمْ

وَلِاَمْوَاتِكُمْ بِهِ اِحْيَاءُ

جَلَّ رَبُّ الْاَرْبَابِ عَزَّ وَجَلَّا ... وَتَعَالَى عَمَّا تَقُولُونَ كُلَّا

بَلْ لَقَدْ قُلْتُمْ كَلَامًا مُضِلًّا ... اِنَّ قَوْلًا اَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللّٰهِ

تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلٍ هُرَاءُ

نَصَارَى عِيسَى لَقَدْ حَلَّ جَهْلٌ ... وَقُصُورٌ فِي عَقْلِهِمْ بَلْ وَخَبْلٌ

حِينَ قَالُوا وَيْلٌ لَهُمْ ثُمَّ وَيْلٌ ... مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلٌّ

لِزَمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ

فَعَدَوْا لِلضَّلَالِ اَصْلًا وَرَاْسًا ... وَبِهِمْ كُلُّ مُبْطِلٍ قَدْ تَاَبَّى

ثُمَّ كَانُوا لِلشِّرْكِ وَالْكُفْرِ اَسَّا ... اِذْ هُمُ اسْتَقَرُّوا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَا

قَ وَبَالًا اِلَيْهِمُ اسْتِقْرَاءُ





لَيْسَ مِنْهُمْ فِي الْقَوْلِ اَظْهَرُ صِدْقًا ... وَبِاَفْعَالِهِ الْقَبِيحَةِ يَفْقَهْ

ثُمَّ كُلٌّ لِلْحَقِّ لَمْ يُعْطِ حَقَّهْ ... وَاَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْفَقْ

هَادِ فِي الْخَلْقِ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ

قَوْمُ حُبِّبَ بِالْمَكْرِ قَدْ تَدَلَّسْ ... وَبِفِعْلِ الْقَبِيحِ قَدْ تَتَلَبَّسْ

لَوْ لَدَيْهِمْ اَعِنَّةُ الْعَقْلِ تُحْبَسْ ... جَوَّزُوا النَّسْخَ مِثْلَ مَا جَوَّزُوا الْمَسْ

خَ عَلَيْهِمْ لَوْ اَنَّهُمْ فُقَهَاءُ

اِنَّمَا النَّسْخُ قَدْ نَفَوْهُ بِلَا نَكْـ ... ـرٍ وَلِلْمَسْخِ اَثْبَتُوهُ فَدَيْتُكْ

وَلِيَ الْحَقَّ وَالْخُلْفَ فَاتْرُكْ ... لَيْسَ اِلَّا اَنْ يَتْرُكَ الْحُكْمَ بِالْحُكْـ

ـمِ وَخَلْقٌ فِيهِ وَاَمْرٌ سَوَاءُ

كُلُّ اَمْرٍ حَدٌّ لَهُ وَانْقِضَاءُ ... وَزَمَانٌ وَشِرْعَةٌ وَاقْتِضَاءُ

ثُمَّ خَفْضٌ وَرِفْعَةٌ وَعَلَاءُ ... وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ اِنْتِهَاءُ

وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ اِبْتِدَاءُ

قَوْمُ رُشْدٍ يَا خَيْرَ مَنْ هُوَ قَدْ بِيـ ... ـسَ مُوَا وَيَا خَيْرَ مَنْ غَدَا يَتَنَفَّسْ

اِنْ اَرَدْتُمْ اَنْ تُظْهِرُوا مَا تَدَلَّسْ ... فَاتْلُوهُمْ اَكَانَ فِي مَسْخِهِمْ تَـ

ـخٌ لِاٰيَاتِ اللّٰهِ اَمْ اِنْشَاءُ

شبكة الألوكة www.alukah.net

أَمْ هُمُ اسْتَحْسَنُوا مِنَ الأَفْعَالِ ... أَمْ هُمُ اسْتَحْسَنُوا كَلَامًا مُخَالًا ... قَدْ بَدَا مِنْهُمُ اجْتِرَاءً وَجَهْلًا

مع قصد ابوه انكاره وجهلا ... وَاسْأَلُوهُمْ أَيْضًا بِمَا هُوَ يُتْلَى ... وَبَدَا فِي قُوَّلِهِمْ نَدَمُ اللَّهِ

امر لهم وارد الضلال الاضلا

عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَّاءُ

قل لقوم قد انكروا النسخ كفرا ... قُلْ لِمَنْ قَدْ بَغَى وَأَحْدَثَ كُفْرًا ... وَعَصَى اللَّهَ ثُمَّ خَالَفَ أَمْرًا

وتمادوا سوءا وجهلا مضرا ... أَذْهَابُ الظَّلَامِ قَدْ كَانَ قَسْرًا ... أَمْ مَحَى اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا

اعماء المساكا لنسخ بطرا

بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَا الإِمْسَاءُ

قل لقوم قد انكروا النسخ قدما ... أَنْبَسُوا لِلْخَلِيلِ دُوِيًّا وَذَبْحًا ... وَفِدَاءً لِنَجْلِهِ لِيُضَحَّى

ما فقد الذبيح اذ دام ذبحا ... فَسَلُوهُمْ أَكَانَ ذَلِكَ صَحْوًا ... أَمْ بَدَا لِلْإِلَهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا

اولم يكلف ذا نبونا واعما

قَ وَكَانَ الأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ

فلوب الانام تحريم ما حل ... إِنَّ لِلَّهِ أَنْ يُحَرِّمَ مَا حَلَّ ... لَ وَأَنْ يَرْفَعَ الْقَضَاءَ وَإِذَا حَلَّ

لقوم على اناس وقد جهل ... قُلْ لِمَنْ يَفْتَرِي وَلِلنَّسْخِ يَجْهَلْ ... أَوْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ نِكَاحَ الأُخْتِ

فلذا قل لكم انكر النسخ بالجهل

بَعْدَ تَحْلِيلِ فَهْوَ لِلزِّنَاءُ

فتوقى اليهود ان تسئلوا عنا ... سَوْفَ تَلْقَى الْيَهُودُ غَيًّا وَخِزْيًا ... وَبِأَوْفَى الْجَزَاءِ فِي النَّارِ تُجْزَى

لاتقاملهم بسلم فتغنا ... إِنْ تَرُمْ أَنْ تَنَالَ قُرْبًا وَفَوْزًا ... لَا تُكَذِّبْ إِنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا

واذا ما ادوت صونا وعزا

غُوَاةٌ عَنِ الْحَقِّ مُعْسِرُ لُؤْمَاءُ

لبسوا

لَبِسُوا مِنْ مَذَابِسِ الزُّورِ مِرْطًا ... فَأَصَابُوا بِهِ هَوَانًا وَسُخْطًا

ثم لما ما واجزاء وشرطا ... أَهْلُ بَغْيٍ فِي الْكُفْرِ تَخْبِطُ خَبْطًا ... جَحَدُوا الْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِالطَّا

غُوِيَتْ قَوْمُ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ

بِئْسَ قَوْمًا كَلٍّ إِلَى الشَّرِّ مُدْلَجْ ... وَعَلَى الْبَغْيِ وَالْفَسَادِ مُعَرَّجْ

بئس سيرا سار واويا خسر النهج ... فِعْلُهُمْ لِلضَّلَالِ وَالْبَغْيِ مُنْتَجْ ... قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْ

حين راموا العروج كانوا مع العوج ومشوا في الظلام مناطقا والتبج

لَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ

قِلَّةُ الْعَقْلِ عِنْدَهُمْ لَمْ تُبَدَّلْ ... إِذْ هُمُ سَفَّهُوا لِمَنْ هُوَ أَعْقَلْ

اعرب الله منهم الذوق والعقل ... ثُمَّ قَدْ بَدَّلُوا الْحَقِيرَ بِأَجْلَ ... وَسَفِيهٌ مَنْ سَاءَهُ الْمَنُّ وَالسَّلْ

وريا هم بافقة الكفر والجهل ... وي وَاضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقِتَاءُ

كُلُّ خُبْثٍ فَعِنْدَهُمْ مَخْزُونٌ ... وَلَهُمْ فِي الْخِدَاعِ اضْحَتْ فُنُونٌ

ارطعا مكرهم وشان ظنون ... بِئْسَمَا اضْمَرُوا وَخَابَتْ ظُنُونٌ ... مُلِئَتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بُطُونٌ

كل ذي بطنة بها مبطون والخبيثات للخبيث تكون

فَهْيَ نَارٌ لِطِبَاقِهَا الْأَمْعَاءُ

يَوْمَ حِمْ مَا بِهِمْ بِقَصْدٍ وَسَيْرٍ ... طَلَبُوهُ فَبَادَرُوا كُلَّ شَرٍّ

فنجس رضوا وفوت منير ... وَبَلَاءٍ وَكُلِّ عُسْرٍ وَضُرٍّ ... لَوْ أَرَادُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ

وبعسر خصوا وفقد يسير وبطر باؤا بغير بعير

كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمُ الْأَرْبِعَاءُ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَجُودُ الْأَشْيَا بِهِ قَدْ تَخَصَّصْ ... لَا كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ بِلَا نَصْ
وَبِهَذَا أَهْلُ الْفَضَائِلِ قَدْ قَصْ ... هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلْمَصْ
دِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ

إِنَّمَا السَّيِّئَاتُ قَدْ لَبَسَتْهُمْ ... ثَوْبَ خِزْيٍ وَبِالْخَنَا عَمَّتْهُمْ
أَكَلُوا السُّحْتَ وَالْمَعَاصِيَ عَرَّتْهُمْ ... فَبِظُلْمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَّتْهُمْ
طَيِّبَاتٌ فِي تَرْكِهِنَّ أُسَاءُ

وَأَتَوْهُمْ أَهْلُ النِّفَاقِ عَلَى أَنْ ... يُبْرِزُوا لِلنَّبِيِّ كَيْدًا مُبَطَّنْ
كُلُّ خُبْثٍ إِلَى الْخَبَائِثِ يَرْكَنْ ... خُدِعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْ
فِقُ إِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءُ

ثُمَّ جَاءُوا الْأَحْزَابَ يَبْغُونَ مَأْوَى ... لِيَكُونُوا فِي الْحَرْبِ أَدْهَى وَأَقْوَى
فَأَطَاعَتْهُمْ عَلَى كُلِّ بَلْوَى ... وَأَطَمَّتْ بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ أَخْوَا
تِهِمْ إِنَّنَا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ

فَرَأَوْا مِنْهُمُ احْتِرَامًا بِلَا حَدْ ... دٍ وَقُرْبًا وَمِنْحَةً تَتَأَكَّدْ
بِهَوًى هُمْ بِقَوْلِهِمْ وَكَذَا قَدْ ... خَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ أَدْ
رِ لِمَاذَا تَخَالَفَ الْحُلَفَاءُ



أَهْلُ مَكْرٍ وَحِيلَةٍ وَخِصَامٍ ... قَدْ وَوَى لِلْمُنَافِقِينَ اللِّئَامِ
أَزْعَجَتْهُمْ جُيُوشُ طَاهَا الْإِلَهِي ... أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَامِي
عَادُهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِبْلَاءُ

مُذْ رَأَوْا خِزْيَهُ عَظِيمًا مَهُولًا ... وَسَحَابَ الْبَلَا تَشُنُّ كَرُولَا
ثُمَّ كُلٌّ مِنْهُمْ غَدَا مَرْعُوبًا ... سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا
وَبُيُوتًا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ

سُفَهَاءُ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُهَذَّبْ ... بَلْ مُضِلٌّ وَمُفْتَرٍ وَمُكَذَّبْ
وَالرَّزَايَا تَجِيءُ إِلَيْهِمْ وَتَجْلَبْ ... وَبِيَوْمِ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْ
صَارُ مِنْهُمْ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ

وَعَنِ الْبَيِّنَاتِ صَدُّوا صُدُودًا ... وَبِبَغْضِ الْعُهُودِ أَعْطَوْا عُهُودًا
فَأَتَاهُمْ مِنَ الْحَقِّ كَانَ وَدُودًا ... وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا
كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعَدْوَاءُ

وَلَهُمْ لِلضَّلَالِ سُوقٌ وَسُومٌ ... وَلِأَجْلِ التَّكْبِيتِ وَقْتٌ وَيَوْمٌ
مَا اعْتَرَاهُمْ فِيمَا يَقُولُونَ لَوْمٌ ... وَنَهَاهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ
فَأَبِيدَ الْأَمْدُ وَالنَّهْنَاءُ

بئس قوم الا نفسل السوء اسقوا
ولهافى النفاق والكفر ابقوا
وتعدوا طورا والسوء القوا

أَهْلُ سَوْءٍ عَلَى الْمَعَاصِي تَوَالَوْا ... كُلَّ غَيٍّ وَكُلَّ بَغْيٍ تَلَقَّوْا
وَإِلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْوُدِّ أَلْقَوْا ... وَتَعَاطَوْا فِي حَمْدِ مُنْكَرَ أَلْقَوْ
لِ وَنُطْقُ الْأَرَاذِلِ الْعَوْرَاءُ

فوم سوء بالعار والويل اكسوا
قد لقوا موعد الحساب فانوا
كل ذي فسوة مع الناس يقسوا

بِالْمَعَاصِي وَبِالْقَبِيحِ تَحَلَّوْا ... وَبِإِظْهَارِ كُلِّ سَوْءٍ تَجَلَّوْا
وَبِمَنْ فِعْلُهُ الْخَنَا قَدْ تَأَسَّوْا ... كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السَّوْ
ءُ سَفَاهًا وَالْمِلَّةُ الْعَوْجَاءُ

ام قوم بالكفر صلا لير قوا
فتقاع الجحيم للنفس القوا
اوبئوا بالكفور تشقوا وشقوا

وَيْلُهُمْ وَيْلُهُمْ عَلَى مَا تَعَدَّوْا ... وَعَلَى الْمُنْكَرَاتِ قَصْدًا تَوَلَّوْا
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ تَمَلَّوْا ... فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْفَوْ
مِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذِيِّ الْبَذَاءُ

كم بذي سب النبي فانا
ان سيم بذو وبالجسم وهنا
فعدي في الوبا بالعصا ومعنى

كَمْ بَذِيٍّ طَالَ بِالْقَوْلِ وَالرَّدِّ ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَضَرًّا تَقَصَّدْ
وَعَلَيْهِ بِالسَّبِّ جَهْرًا تَعَمَّدْ ... وَجَدَّ السَّبَّ فِيهِ سَنًّا وَلَوَّدْ
دَ أَنَّ الْيَمَّ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ

سوء كان منه فاد اليه
واوات للغواة دار تعليه
فتامل لفضل باغ سفيه

كُلُّ لَفْظٍ أَبْدَاهُ رُدَّ إِلَيْهِ ... وَكَذَاكَ الْبَلَاءُ قَامَ لَدَيْهِ
وَمُنَادِي الْعَذَابِ نَادَى عَلَيْهِ ... كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ
فَهُوَ فِي سَوْءِ فِعْلِهِ الزُّبَنَاءُ

مَنْ أَسَابَا لِنَبِيِّ أَوْ قَدْ تَعَنَّتْ ... قَوْلَهُ فَالْحَيَاةُ عَنْهُ تَخَلَّتْ
مُوَتَّهُ سَلْ عَنْ عِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتْ ... أَوْ هُوَ النَّخْلُ قَرْصُهَا يُجْلِبُ الْحَتْ
فَ إِلَيْهَا وَمَالَهُ إِنْكَاءُ

خاتم الرسل فخر كل نبي ... وبه زال كل كفر وغي
من عصاه اضحى رهينة سبي ... صرعت قومه حبائل بغي
مدها المكرمون منهم والدهاء

فقلوب الاعداء من الخوف شتى ... لاخميسا يمترون وسبتا
واصيبوا قتلا وسبيا ومقتا ... فاتتهم خيل الى الحرب تحتا
لُ وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَغَى خُيَلَاءُ

قتلت كل مبغض الحق قاسط ... وعليه رب البرية ساخط
فدعتهم ما بين ملقى وسايط ... قصدت فيهم القنا فقوافي الط
عن منها ما شأنها الابطاء

نعمت العاديات بالضبح طبعا ... كم وكم فرقت جيوشا وجمعا
ثم عادت وترا عليهم وشفعا ... واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان العدو منها عشاء

من اسابا لنبي او قد تعنت قوله فالحياة عنه تخلت
موته سل عن علة فيه حلت او هو النخل قرصها يجلب الحتف
الهاومالهانكاء

خاتم الرسل فخر كل نبي وبه زال كل كفر وغي
من عصاه اضحى رهينة سبي صرعت قومه حبائل بغي
مدها المكرمون منهم والدهاء

فقلوب الاعداء من الخوف شتى لاخميسا يمترون وسبتا
واصيبوا قتلا وسبيا ومقتا فاتتهم خيل الى الحرب تحتا
ل وللخيل في الوغى خيلاء

قتلت كل مبغض الحق قاسط وعليه رب البرية ساخط
فدعتهم ما بين ملقى وسايط قصدت فيهم القنا فقوافي الط
عن منها ما شأنها الابطاء

نعمت العاديات بالضبح طبعا كم وكم فرقت جيوشا وجمعا
ثم عادت وترا عليهم وشفعا واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان العدو منها عشاء

من اسابا لنبي او قد تعنت قوله فالحياة عنه تخلت
موته سل عن علة فيه حلت او هو النخل قرصها يجلب الحتف
الهاومالهانكاء

خاتم الرسل فخر كل نبي وبه زال كل كفر وغي
من عصاه اضحى رهينة سبي صرعت قومه حبائل بغي
مدها المكرمون منهم والدهاء

فقلوب الاعداء من الخوف شتى لاخميسا يمترون وسبتا
واصيبوا قتلا وسبيا ومقتا فاتتهم خيل الى الحرب تحتا
ل وللخيل في الوغى خيلاء

قتلت كل مبغض الحق قاسط وعليه رب البرية ساخط
فدعتهم ما بين ملقى وسايط قصدت فيهم القنا فقوافي الط
عن منها ما شأنها الابطاء

نعمت العاديات بالضبح طبعا كم وكم فرقت جيوشا وجمعا
ثم عادت وترا عليهم وشفعا واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان العدو منها عشاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خيل عن نفق جبونا وجندا ... نقع قوم اباد خوبا وجندا ... وامد الكفار بالقتل مدا
ولاهل الردي والكفر ردي ... لم يروا المنية يصيبون قصدا ... انجمت عند الجبون وكدي
عند اعطائه القليل كداه

ثنت ثنت ليوثا تبوثا ... خيل فخر حازت بها ونعوتا ... شتت اهل مكر تشتيتا
واستطابت بها جم القوم قوتا ... فاذاقتهم عذابا وموتا ... ودهتاو جمابها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواه

ثم انا ان شاهدوا البيض بالكف ... حين ما ابصروا الرجال وقد حف ... فتبهم والسيوف تلمع بالكف
قد وصفهم بالقتل والخبل والكف واراد وا ان يرجع القول بالكف ... وضجيج الجيوش للقلب ارجف ... قد عوا احلم البرية والعف
وجواب الحليم والاغضاء

استجاروا من خير قوم وجنب ... في سرور كانوا وارغد عيش ... وغرور يغرهم مع طيش
قد بلوهم بالكسر مثل وحوش فاتوا النبي في تشوش ... فراوا احمد اهم بجيش ... فاشدوه الغرب اي من قريش
تطعنها التراب والشحناء

وارتجوا منه عليا وتركا محمص ... يا بني اباهم الهدى لهم متربص ... وعلى الجور والاذى ليس يحرص
لنبا بامره وعفوا خلاص والكبير الكبير يعفو كما الص ... علموا عفوه لمن جاء مخلص ... فعفا عفو قادر لم يغض
عليهم بما مضى اغضاء





عفوه وانتقامه ليس الا ... لرضاء الاله قطعا وصلا
فهو في الحالتين اظهر عدلا ... واذا كان القطع والوصل لله
ربنا لانتقام والعفو الا لرضاء الاله عز وجلا
تساوي التقريب والاقصاء

ربه المستعان قد اعطاه ... حسن خلق وكف عنه عداه
فالعظيم الجليل قد ماحاه من خطاه وذلة وكفاه
ثم كيد المستهزئين كفاه ... وسواء عليه فيما اتاه
كيد مستهزء وقد وفاه
من سواه الملام والاطراء

قط ما لام من جفاه وعنف ... بل عليه من فضله قد تعطف
في الاحوال عفا لطف
ذا به الحلم والسماحة والكف ... ولوان انتقامه لهوى النفس
في الشدائد والحرب لسم والكف
مظهر الحق في القطيعة والعطف
س لدامت قطيعة وجفاه

فعلى ربه الكريم توكل ... في جميع الاحوال سهل ومعضل
اصدق القائلين قولا وفعلا
اظهر الدين لم يخف لومة من ضل ... قام لله في الامور وارضى الله
اوفر المحسنين جودا وفضلا
منه تاب ووفاه

باليها والكمال اضحى مزين ... والاسرار ما سيظهر بين
لكفوء الامر بالحق اعلن
قوله الحق وهو للفضل معدن ... فعله كله جميل وحسن
وعفا بالزهو زبالنطق بين
ضح الابما حواه الاناء
وبنور الايمان للخوف امن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما استماع الالحان بين جلاه
ودر لفظ مكرر حاده
بغنى سمعا عن سمع بيضاه

ماحدا في القلوب ذكر سواه ... ويحي العاشقون تاهوا وتاهوا
هام كل في حبه وهواه ... اطرب السامعين ذكر علاه

يا الراح مالت بهِ النُدماء

مؤمن
شمس فضل لكن من الشمس انما
كنز ذخر لكن من الكنز اغنى
لاشتمالها في له مقاما وظفا

سَيِّدٌ بَرَّهُ مِنَ النَّقْصِ نَفْسٌ ... وَعَطَاهُ بِالنَّقْصِ لَا يَتَدَلَّسْ
بِعُلَاهُ الْفَخَارُ أَمْسَى يُؤَسِّسْ ... النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ آسَ

سَدَّ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ

مقدم
فدحاما من فة الكفر واللبس
ولشمس الايمان نور من طمس
واجتلينا من نوره البدر والشمس

هُوَ أَزْكَى الْأَنَامِ أَصْلًا وَمَنْبًا ... فَاقَ كُلَّ الْوَرَى جَمَالًا وَمَعْنًى
سَيِّدٌ نَوَّرَهُ كَسَى الْبَدْرَ حُسْنًا ... وَعَدَتْنِي إِذْ زَارَهُ الْعَامَ وَعْدًا

وَمَنَتْ بِوَعْدِهَا الْوَجْنَاءُ

احكمت وعدها الكينا للاداء
ثم آلت تفيه بالالآء
وعلى نفسها اقضت بالوفاء

هِيَ صَفْوِي وَصَفْوَتِي وَصَفَائِي ... وَهِيَ رَاحِي وَرَاحَتِي وَمُنَائِي
وَعَنَائِي إِنْ أَمْطَلَتْ بِالْوَفَاءِ ... أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي قَضَائِهِ

لِيَطُوِيَ مَا بَيْنَنَا الْإِفْلَاءُ

تجاني مصر والبيوتشي
عنق عنقاؤها الفجاج لظعن
فلها قد نلت كل التمني

فَعَسَانِي أَحْظَى بِوَصْلٍ وَإِنِّي ... لَمْ أَزَلْ سَائِرًا مُجِدًّا بِظَعْنِي
أَقْطَعُ الْبِيدَ وَالْحُدَاءُ تُغَنِّي ... بِالْوَفِي الْبَطْحَاءِ يَحْفِلُهَا النِّي

لُ وَقَدْ شَقَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ

شرح

شرعت بالمسير تبغي وصالا ... من حبيب حوى علا وجمالا
اسرعت نحوه وماست دلالا ... انكرت مصر وهي تفرط مالا

حَبَّذَا لِعَيْنِهَا أَوْ خَلَاءُ

كلما اعنقت سيراتا لا
ولها مسك النسيم اتاه لا
واستزادت شوقا وماتت دلالا

وَهِيَ تَمْشِي لَمْ تَخْشَ حَرًّا وَلَا بَرْ ... دًا وَلَا تَبْتَغِي شَرَابًا وَلَا مَرْ
عَيَّ وَقَدْ سَرَّهَا التَّلَفُّتُ فِي الْبَرْ ... فَأَفَضَتْ عَلَى مَبَادِيهَا بِرْ

كَتُهَا فَالْبُوَيْبُ فَالْحَضْرَاءُ

كهرون تلوح من نجف الخدر
سما يبرها المنع كالتحر
وهي تقفو الاثار في الجور والبر

رَقَصَتْ عِنْدَ سَيْرِهَا بِتَفَنُّنْ ... وَلَهَا السَّيْرُ يَسْتَطَابُ وَيَحْسُنْ
أَعْجَبَتْهَا مَنْ فِي الْمَنَازِلِ يَقْطُنْ ... فَالْقِبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبِئْرُ الثَّـ

ثَلِ وَالرَّكْبُ قَايِلُونَ دِوَاءُ

لما قها الاشتيا فحسا ومعى
فهي تطوي مهامها لا من ظفا
ثم بعد الحضر ان تبغ امنا

مَا لَهَا عِنْدَ وِرْدِهَا الْمَاءَ صَبْرٌ ... وَعَلَى السَّيْرِ شَوْقُهَا مُسْتَمِرُّ
لَا لَهَا وَقْفَةٌ وَلَا مُسْتَقَرٌّ ... وَغَدَتْ أَيْلَةٌ وَحِقْلٌ وَقَرٌّ

خَلْفَهَا فَالْمَفَازَةُ الْفَيْحَاءُ

فاذا لاح مهمه مستقد
او فجاج وفد فدستمر
احكمت سيرها وماشم صبر

لَمْ يُصِبْهَا عَيٌّ وَلَا هِيَ تَنْصَبْ ... بَلْ تَمُدُّ الْخُطَا كَرِيحٍ إِذَا هَبَّتْ
وَإِذَا مَا تَرُومُ مَاءً لِتَشْرَبْ ... فَعُيُونُ الْأَقْصَابِ تُنْبِهُهَا الثَّـ

لُ وَتَتْلُوهَا كَفَافَةُ النَّوْجَاءُ

هكذا ما لها مع الكرى الكرب
كنسيم الصبا المعطر هب
فاذا صوب سما الربى والهضب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاشتياق الصبا نحن وتصبو
وبنت الربى تزيد وتربو
واذا ناقها مقيل وشرب

وبصوت الحادي يحن وتصبو ... ولديها صبر المشقة عذب
واذا نالها من الحب قرب ... حاورتها الحوزاء شوقا فينبو

ع فرق الينبوع والحوزاء

نفرت كالغزلان مرتعا ومرتع
او كنمس لها المنازل مطلع
ثم لما رأت الى القرب مطمع

وجدها واشتياقها قد تتابع ... وهي في قطعها المهامه لاتعي
ي عن الستير وهي لا تتخادع ... لاح بالدهنوين بدد لها بعي
دحنين وحنتا الصفراء

عفت الزاد والروى قصد ظعن
وهي تطوي البطاح ظهر الحبن
لم تزل هكذا تدب وتعلن

حين فاح النسيم حنت الى صح ... بة تلك الديار للأين تضلع
وتبشير الوصال انشا يصرح ... ونضت بزوة قرايع فالحجـ
ـفة عنها ماطاكه الايضاء

بعد صوت الصدا حاوبها الصدى
ثم بعد السما وجمها النسيم
خلال الديار اشرقا كالصبح

ساقها شوقها لارض قضي ... لتري بهجة ونزهة حي
قرأت في المسير كل فهي ... وارتها الخلاص بئر علي
فعقاب السويق فالخلصاء

بكرة باكرت بكور الهجير
ووقتا اوقت لفطر بهي
وسرنا فسرت بنشر وطي

وبقطع البطاح بالقوم يحسن ... وبوصل الحبيب والقرب تعلن
لا تروم المرعي وان هو يمكن ... فهي من ماء بئر عسفان وامن
بطن مر ظعائنه خمصاء

لوسرت



لو سرت في الدجى سل الريح عنها ... او ضحى ان سرت فلا تبصرنها
يا لها ناقة عن البطحي صنها ... قرب الزاهر المساجد منها
بخطاها فالبطوء منها وحاء

نور نور الزهور والزهر بهي
سجعا في لغطها فاخطا معنا
والحيا والحيا مذ عد عنها

ايها المستهام ثلت مراما ... من حمى طيبة وثلت احتراما
وسروا انت فيه وداما ... هذه عدة المنازل لاما
عد فيه السماك والعواء

منزلات اذا ركن نوقا وساما
كم حجيج قضاها الاقتساما
الهذا الذي بها الرجساما

يا قلوصا بها الفلا تتبرك ... ولها في القلوب مأوى ومسلك
حام وجدي بها وقد كاد يهلك ... فكاني بها ارتحل من مكة
ثمسا ساوها البيداء

قد تسامت مناز لا تتبرك
تنبها فوق القفار تتمسك
تنبا افقها انها وسلك

بلدة اشرف البقاع وانور ... وربا ها ازكى الربى حين تزهر
ان اتاها العاصون فالذنب يغفر ... موضع البيت مهبط الوحي ماوى
الرسل حب الانوار حيث انتهاء

فهي والله للمنيبين سبد
وسما رحمة وغيث مدد
كاب منها الفائف مستد

حيث لبس الاحرام والسوق اقبل ... حيث ما قد سري الى الحج محمل
حيث ما في مني من الخير اقبل ... حيث فض الطواف والسعي والحلـ
ـق ورمي الجمار والاهداء

حيث حل الحرام حل من الحل
حيث بدء والنهى لمقر الفضل
حيث بدء والنهى لمقر الفضل

وفي قطب الاقطاب قد ثملتها
وحمر ملاعنانه لحظاتها
ثم ثالث منية امنيتها

وَرَأَيْنَا مَنَازِلاً لَا سَكَنَتْهَا ... أَصْفِيَاءٌ وَلَا يَغِيبُونَ عَنْهَا
وَعَنِ الْمَادِ بْنِ فَهْرٍ لَحَمَتْهَا ... حَبَذَا حَبَذَا مَعَاهِدُ مِنْهَا

علاها الاكرام والاعظام
وتباهت بذكرها الايام
سيما اذ بها بحج يسام

لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبِلَاءُ
كَمْ لَهَا فِي الْوَدِي شُؤُونٌ عِظَامٌ ... وَمَقَامٌ وَدِفْعَةٌ وَاحْتِرَامٌ
ثُمَّ أَثْنَتْ بِمَدْحِهَا أَقْوَامٌ ... حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ
وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءُ

قد انا في مرج مربعها مرح
وانتشقنا عرف المسك والنجح
ثم لما ان لقب والضلح

وَرَأَيْنَا مَوَاضِعَ الْعِزِّ لَاحَتْ ... جَبَ عَنْ مَنْ يَرُومُهَا لِلتَّصَافُحْ
عِنْدَهُ يُرْتَجَى الرِّضَى وَالتَّسَامُحْ ... فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَائِحْ
مَدُّ لَا فِي فِعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ

واستطابا بجانب الغرم بالجي
وطوينا نشر البطاح بطاحي
ومنا سبق السحاب بلاحي

وَرَكِبْنَا مَطِيَّةَ الْعَزْمِ لِلسَّيْـ ... ـرِ وَإِلَى سَيِّدٍ بِهِ يَذْهَبُ الْغَيْ
وَطَوَيْنَا بِهَا الْفَيَافِيَ بِلَاعِيْ ... وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيْـ
ـبَةَ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رِمَاءُ

ثم لما ان وافق الخبر الخبر
واودنا ان ننتجع الجوهر الدر
وقصدنا ان نجتلي الزهر الزهر

وَهِيَ تَسْرِي نَحْوَ الرَّسُولِ وَتَسْفُرْ ... عَنْ سِوَاهُ لِتُلْحِقَ الدُّرَّ بِالدُّرْ
ثُمَّ رِيحُ الْوِصَالِ بِالْمِسْكِ تَنْشُرْ ... فَاصْطَبَحْنَا عَنْ وَسْمِهَا عَرْفَ الْقَرْ
بِ وَنِعْمَ الْجَنِيَّةُ الْكَوْمَاءُ

بينما

بَيْنَمَا بِالْمَسِيرِ نَطْوِي وَنَبْسُطْ ... وَبِتِلْكَ الرِّيَاضِ نَغْلُو وَنَهْبِطْ
وَعَلَيْنَا الْأَنْوَارُ تَهْوِي وَتَسْقُطْ ... فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ بِغَيْضِ الْـ

مذ بكى الغرار من ثرب بسطا
وتخلت من الهامه مرطا
واستزادت لطفا وعطفا وبسطا

ـطَّرْفِ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّأْلَاءُ
وَالْبَنَاتَاتُ شَقَّتِ الْأَرْضَ شَقًّا ... فَرَأَيْنَا لَهَا ضِيَاءً وَبَرْقَا
وَاصْطَبَانَا مِنْهَا سُرُورًا وَشَوْقَا ... فَكَأَنَّ الْبَيْدَاءَ مِنْ حَيْثُ مَا قَا
بَلَتِ الْعَيْنُ رَوْضَةً غَنَّاءُ

والذرا التي تشقق الارض شقا
وبنات الانبات فيها تشرق
فهي اورادها بظلل ورقا

كُلُّ وَشْيٍ فِي الصِّينِ أَوْيَ إِلَيْهَا ... وَجَمِيعُ الْأَذْهَارِ وَافَتْ لَدَيْهَا
مَنْ رَآهَا يَصِيبُ وَجْدًا وَتِيهًا ... وَكَأَنَّ الْبِقَاعَ زُرِّرَتْ عَلَيْهَا
طَرَفَيْهَا مُلَاءَةٌ حَمْرَاءُ

وتبي صنعا بالضع اوى اليها
وزهور الجنان افحت لديها
واردات الورود وافت تباها

وَلَوَ أَنِّي الرِّيَاضِ نَبْرُهَا الطَّلْـ ... ـلُ وَمِنْ نَوْرِهَا الْبَوَاقِيتُ تَخْجَلْ
وَذَهَا زَهْرُهَا وَفَاحَ كَنَدْلٍ ... وَكَأَنَّ الْأَرْجَاءَ تَنْشُرُ نَشْرَ الْـ
مِسْكِ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجِرْبِيَّاءُ

من زهر زهرها ونباتها
سعروس تختال في حجلاتها
والصبا والصباح قد حجلاتها

حِينَ بَانَتْ أَنْوَارُهَا وَسَنَاهَا ... كَعَرُوسٍ قَدْ أُخْرِجَتْ مِنْ خِبَاهَا
يَا مُحَيَّا بِالْحُسْنِ تَاهَ وَبَاهَا ... فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شَمَمْتَ رُبَاهَا
لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كَبَاءُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مذ تمشينا نسيم طيبة طبنا ... كلما فاح طيبة طبنا ... واضأت انوارها فاسعشنا
واستفاضت انوارها فافرحنا ... وتوات انوارطاها فهمنا ... اي نور واي نور شهدنا
وتنالت لنا فوادي وشفى ... يوم ابدت لنا الهضاب قباء

ذكرى ما شاهدت دور الديار ... ذا شوقني ولم يقر فوادي ... حين شاهدت دور ذيك الديار
وهي تجلى بالنور والانوار ... وفي تجلي نور فخر المختار ... فر منها دمعي وقر اصطباري
وبها وصية ووفاء ... فدموعي سيل وصبري جفاء

بربا ها من عبق المسك بالجو ... ن فنادوا شوقا الى ان بدا الضو ... من شذاها لما رأوا عبق الكو
وكسى المغرم فاخر النور والضو ... ء وانقالهم من الوجد لغوا ... وترى الركب طائرين من الشو
ورحال الذنوب بالذل القوا ... قالى طيبة بهم ضوضاء

وترى الركب للفناء تهافت ... ثم كل الى اللقا قد تهافى ... وهو يرجو مقام صدق يبوء
ومقام الرامات كل يشاء ... وحويدي الاضغان خت وناء ... فكان الزوال ما مستنا لبأ
فكان انتهاء السير مبداء ... ثناء منهم خلقا ولا الضناء

هذا ظل الكافين كهف ومظل ... شافههم للرسول لما وصول ... ومقام من الحبيب مقبل
ومقبل مقبلهم مستقبل ... ولهم رقة وشوق طويل ... كل نفس فيها ابتهال وسول
فتراهم ودمعهم مستهل ... دعاء ورغبة وابتغاء





ولباب الرجا اتى مستجيرا ... وذليلا وواليها وحقيرا
وله مهجة تخال سعيرا ... وزفير تظن منه صدورا
صادحات يعتادهن رقاء

وحنين يبدي سقم ووجد ... وغرام يهديه شوق مجد
وانين ما ليس يحصيه حد ... وبكاء يغريه بالعين مد
ويحب يحثه استعلاء

وقلوب اشواقها هيجتها ... ونفوس اسقامها ابعدتها
واياد بالذل قد بسطتها ... وجسوم كأنما رحضتها
من عظيم الهابة الرحضاء

ودموس اشواقها حركتها ... وعقول اداب بها شتتها
وجفون سيولها قرحتها ... ووجوه كأنما لبستها
من حياء الوانها الحرباء

وعيون احبابها اشهرتها ... وظهور ذنوبها قرستها
وجلود اوصابها مزقتها ... ودموع كأنما ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء

واغتراض من غلما مستجير ... وانتحاب من ابن مكسور
ودموع تخالهن غيور

صادحات يعتادهن رقاء

وحنين ابدا مخوف ووعد ... وانين اهداه شوق ووجد
وصداع كان ابداه وعد

وايادٍ بالذل قد مدتها ... انفس النوال قد لحظتها
وبحسن الآداب قد لحظتها

من عظيم الهابة الرحضاء

ودموس تادبا امرقتها ... وعقول من هيبة شتتها
وبنور التوقير صونا كستها

من حياء الوانها الحرباء

وعيون للاركنا وعتراً ... ورفعن من مقامه حفضتها
اوجلتها معاينة اوجلتها

من جفون سحابة وطفاء

وَآتَيْنَا عِنْدَ الْوُصُولِ لِنَدْخُلْ ... حَرَمَ الْمُصْطَفَى بِهِ لَسْتَعِدْ كُمَّلْ
وَالْمَعَاصِي تَزُولُ وَالْعَفْوُ يَحْصُلْ ... فَحَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ نَحُطُّ
الْوِزْرَ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحَوْجَاءُ

ثُمَّ زُرْنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ مَحْفِلْ ... بِخُضُوعٍ وَذِلَّةٍ وَتَوَسَّلْ
وَاصْبَنَا مَا نَرْتَجِي وَنُؤَمِّلْ ... وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ
اللهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ

فَالْمَرَحَنَا مِنْ وَجْدِنَا وَلَقَدْ كَدْ ... ذَلَّنَا الْإِطْرَاحُ إِذْ حِيثُ لَا نَدْ
هَبْ عَنْ مَنْ لَنَا مِنَ النَّارِ أَنْقَدْ ... وَذَهِلْنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ وَكَمْ أَذْ
هَلَ صَبَا مَنْ الْحَبِيبِ لِلِّقَاءُ

حَتَّ بَكَادَنَا الْهَوَى طَاحَ حَتَّا ... حَيْثُ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ صِرْنَا كَمَوْتَى
فَحَيِينَا لَا يَسْمَعُونَ وَصَوْتَا ... وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى
لَا كَلَامٌ مِنَّا وَلَا إِيمَاءُ

وَرَأَيْنَا عِنْدَ الْحَبِيبِ سُرَاتَا ... لَيْتَنَا عِنْدَهُمْ أَمَتْنَا حَيَاتَا
وَمَمَاتًا لَا يَعْتَرِينَا شَتَاتَا ... وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْتِفَاتَا
تٌ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءُ

وايتنا

وَآتَيْنَا لِكَسْبِ الْكَدِّ وَالْكَسْ ... بِ وَبَالْأَهْلِ وَالْأَحِبَّةِ نَأْنَسْ
وَتَرَكْنَا نَسِيمَ طِيبٍ تَنَفَّسْ ... وَتَمَحَّنَا بِمَا يُحِبُّ وَقَدْ يَمْـ
ـحُ عِنْدَ الضُّرُوءِ الْبُخَلَاءُ

يَا مَلَاذًا لِلْخَائِفِينَ وَأُنْسَا ... يَا شَرِيفًا قَدْ طَابَ أَصْلًا وَنَفْسَا
يَا مَلِيحًا بِحُسْنِهِ فَاقَ شَمْسَا ... يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمَّنَ إِقْسَا
مِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ

قَدْ سَأَلْنَاكَ أَكْثَرَ الْخَلْقِ فَضْلًا ... بِجَلَالِ الْإِلَهِ عَزَّ وَجَلَّا
بِجَمَالِ الْقَيُّومِ حِينَ تَجَلَّى ... بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللهِ
بِلَا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ

بِجَمَالٍ أَعْطَيْتَهُ فَاقَ بَدْرًا ... وَبِدِينٍ بِهِ لَقَدْ حُزْتَ فَخْرًا
وَبِمَنْ نِلْتَ مِنْهُ فَتْحًا وَنَصْرًا ... وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا
فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ

وَبِصَحْبٍ لَمْ يُظْهِرُوا الْعَجْزَ وَالتَّيْـ ... ـيَ عِنْدَ الْوَغَى وَلَمْ يَعْرِفُوا الْمَيْـ
لَ عَنِ الْحَرْبِ لَا يُبَالُونَ مَنْ شَجّ ... وَعَلَى لَمَّا تَقَلَّتْ بِعَيْنَيْـ
ـهِ وَكُلْتَاهُمَا مَتَاعٌ وَمَذَاءُ

حين آوى الى رفيع جناب صهر وابن عم بانتساب ناظر به شفى برفع حجاب

مِنْكَ قَدْنَالَ يَارَفِيعَ جَنَابٍ فَضْلَ عِلْمٍ وَصُحْبَةٍ بِانْتِسَابِ
وَشِفَاعَيْنِهِ بِدُونِ ارْتِيَابٍ فَغَدَا نَاظِرًا بِعَيْنَيْ عُقَابِ
فِي غُزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لِوَاءُ

باقاح وجوه الشعر والسنن منك يا من قد شرف العرب والعجم وذكاك الفروع والاصل والاب

وَبِاَحْبَابِكَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ اَفْخَرِ النَّاسِ سَادَةِ الْاِنْسِ وَالْجِنْ
نِ وَمَنْ جَنَّهُمْ تَقِيٌّ وَمُؤْمِنْ وَبِرَيْحَانَتَيْنِ طِيبُهُمَا مِنْ
كَ النَّبِيُّ وَدِعْنُهُمَا الزَّهْرَاءُ

كم وكم فيك نالك الاصفياء ووفاء ودفعة وهناء ومقاما وبهجة وازدهاء

مِنْكَ نَالَ السِّيَادَةَ وَالثَّنَاءَ وَمَقَامًا وَبَهْجَةً وَضِيَاءَ
وَكَمَالًا وَسُؤْدَدًا وَنَمَاءَ كُنْتَ تَأْوِيهِمَا اِلَيْكَ كَمَا آ
وَتْ مِنَ الْخَطِّ نُقْطَتَيْهَا الْيَاءُ

لو تملى اذا قطفت عرى البسط وعيونا لعيون سالت دما خط فنجل الاجفان غب ولا شط

كُلَّ يَوْمٍ عَلَيْهِمَا اَتَلَهَّفْ وَكَذَاكَ الْاَحْزَانُ مِنِّي تُضَعَّفْ
وَبِكُلِّ الْاَسْقَامِ اِنِّي اُوصَفْ مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يَنْنِي اللُّطْفُ
مُصَابَيْهِمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ

يانبيا دوياه للدار بدر خاب قوم هم لدى السوء بدر وعلى نبريك بالسوء بدر

يَا رَسُولَ الْاَسْنَاءِ لِلضَّوْءِ ضَوْءُ وَحَبِيبًا لِقَاهُ لِلذَّاءِ بُرْءُ
اَنْتَ لِلْاَنْبِيَاءِ خَتْمٌ وَبَدْءُ مَا دَعِيٌّ فِيهِمَا اِذَا مَا مَكَ مَرْ
سٌ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤَسَاءُ





لَمْ يَرَاعُوا مُسْتَصْحِبِينَ عَلَى الضُّرْ ثُمَّ كُلٌّ بِفِعْلِهِ السَّوْءِ يَمْكُرْ
وَبِاَهْلِ النَّهَى يَجُونَ وَيَغْدُرْ اَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِيظَةَ فِي الْقُرْ

اى عمل المتغى الصخر عن ود اى فكر لرهبى الضغن عن غد فهم فى بلاء غم مع الغم

بَى وَاَبْدَتْ ضِبَابُهَا التَّنَافِقَاءُ

فَعَلُوا الْجَوْرَ وَالْفَسَادَ اِلَى اَنْ هَتَكُوا سِتْرَ مَنْ عَطَاهُمْ بِلَا مَنْ
وَعَلَيْهِمْ مَا دَقَّ قَلْبٌ وَلَا حَنْ وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ

فاجهاد الجلود حزنا لقد من وزمان المصاب وهنا لقد ان والاعاد فى السوء كل ثمن

بَكَتِ الْاَرْضُ فَقْدَهُمْ وَالسَّمَاءُ

صَارَ حَيِّي مِمَّا اَصَابُوا خَجِلًا وَفُؤَادِي قَدْ صَارَ فِيهِمْ عَلِيلًا
اِنْ تَكُنْ اَيُّهَا الْحَزِينُ خَلِيلًا فَابْكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ اِنْ قَلِيلًا

فاذا ما اردت فعلا جميلا وانقطاعا الى الجنان دليلا واتخاذا مع الرسول سبيلا

فِي عَظِيمِ الْمُصَابِ الْبُكَاءُ

ثُمَّ اَجْرِي دَمْعِي وَاَحْرَقَ قَلْبِي فَرْقَتِي عَنْهُمُ وَكَثْرَةُ حُبِّي
وَعَلَيْهِمْ اَبْكِي بِصَوْتٍ وَنَحْبِ كُلَّ يَوْمٍ وَكُلَّ اَرْضٍ لِكَرْبِ

وتامل بانا ظرا فرط حبى خط دمعى مع انسكابى وصبى وقلامهجتى ونارا نتهابى

مِنْهُمُ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ

اَحْرَقَتْ نَارُ بُعْدِهِمْ اَكْبَادِي وَدُمُوعِي جَرَتْ كَسَيْلِ الْعِهَادِي
مِنْ غَرَامِي بِهِمْ غَدَوْتُ اُنَادِي اَلَا بَيْتَ الْبَيِّ اِنَّ فُؤَادِي

حيث لما البيت قوض للسواد ودموعى كما لفيض عم البوادى ولظى احرقت فؤادى اكبادى

لَيْسَ تَسْلِيهِ عَنْكُمُ التَّأَسَّاءُ

وَوُجُودِي بِكُمْ غَدًا مُضْمَحِلّ ... زَادَ سُقْمِي وَالْقَلْبُ بِالنَّارِ يَصْلَى
غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ ... لَيْسَ يَبْغِي لِلصَّبْرِ عِنْدِي مَحَلّ
وَتَفْوِيضِيَ الْأُمُورَ بَرَآءُ

كَمْ خَبِيثٍ وَمُعْتَدٍ وَجَرِيٍّ ... مُفْسِدٍ قَدْ هَانَ أَهْلَ نَبِيٍّ
نَالَ قَتْلًا وَقَالَ كُلُّ بَرِيٍّ ... رُبَّ يَوْمٍ بَكَرْتُ بِلَاءً مُسِيٍّ
خَفَّفَتْ بَعْضَ وَزْدِهِ الرُّوَّآءُ

فَأَنَامُهُمْ لِلنَّادِ كُلَّ صَبِيحٍ ... وَلَدَيْهِمْ رَايَاتُ دِينٍ صَرِيحٍ
وَقَنَاهُمْ أَبَادَ كُلَّ صَحِيحٍ ... وَالْأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ مَرِيحٍ
مِنْهُمُ الزِّقُّ حُلَّ عَنْهُ الْوِكَآءُ

وَبِآلِ النَّبِيِّ مَدْحِي تَدَاوَلْ ... وَرَثَائِي عَلَيْهِمُ قَدْ تَطَاوَلْ
ثُمَّ نَادَيْتُهُمْ بِحُزْنٍ تَكَامَلْ ... آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ وَطَابَ الـ
ـمَدْحُ فِيكُمْ وَطَابَ الرِّثَآءُ

حَنَّ قَلْبِي إِلَيْكُمُ وَالْجَوَارِحْ ... وَلَكُمْ زِدْتُ فِي الثَّنَا وَالْمَدَائِحْ
يَا أَهْيَلَ الْوَفَا وَأَهْلَ السَّمَاحْ ... أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَإِذَا الْخَـ
ـطْبُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّنِي الْخَنْسَآءُ

فَازَ بِالسَّعْدِ مَنْ يَزُورُ حِمَاكُمْ ... وَالْعُلَى حَازَ حِينَ وَالَى عُلَاكُمْ
وَبِمَا قَدْ صَابَكُمْ بُشْرِيَاكُمْ ... سُدْتُمُ النَّاسَ بِالنُّهَى وَسِوَاكُمْ
سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَآءُ وَالصَّفْرَآءُ

يَا صَفِيًّا فِي الْحَشْرِ لِلْخَلْقِ يَشْفَعْ ... بِكَ قَدْ لُذْتُ خَائِفًا أَتَضَرَّعْ
بِهُدَاكَ الَّذِي بِهِ أَتَمَتَّعْ ... وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمُ بَعْـ
ـدَكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَصْفِيَآءُ

هُمْ نُجُومُ الْهُدَى أَضَاءَتْ بِسَعْدٍ ... ثُمَّ كُلٌّ بِهَا إِلَى الْحَقِّ يَهْدِي
وَاجْتَهَادُوا بِكُلِّ حَلٍّ وَعَقْدِ ... أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّـ
ـينِ وَكُلٌّ لِمَا تَوَلَّى إِزَآءُ

وَمِنَ الْجَوْرِ وَالْفَسَادِ بَرَآءُ ... لَيْسَ كِبْرٌ قَدْ نَالَهُمْ وَرِيَآءُ
أَوْلِيَاءٌ كَوَامِلٌ فُضَهَآءُ ... أَغْنِيَآءٌ تَزَاهَةً فُقَرَآءُ
عُلَمَآءٌ أَئِمَّةٌ أُمَرَآءُ

لَمْ يُصِبْهُمْ فِي طَاعَةِ اللهِ مِنْ عَيْـ ... ـيٍ سِوَى أَنَّهُمْ يُجَازَوْنَ لِلتَّبْـ
ـرِيحِ وَيَرْجُونَ كُلَّ فَضْلٍ مِنَ الْحَيْـ ... ـيِ زَهِدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عَرَفَ الزَّيْـ
ـلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرَّعْنَبَآءُ

سلكوا في الحرب غير سلوك
كر ملبك متعيد ملوك
بسطاهم وهم بلا تشكيك

سَلَكُوا فِي الْعِبَادِ أَيَّ سُلُوكٍ ... فَأَمِيرٌ أَطَاعَ مَعْ صُعْلُوكِ
قَتَلُوا مَنْ عَصَى بِلَا تَشْكِيكٍ ... أَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نُفُوسَ مُلُوكِ
حَارَبُوهَا أَسْلَابُهَا إِغْلَاءُ

شاهدوا وجاهدوا والحسن جاهد
لظهور الهدى ونفي فساد
فاصابوا في كل امر مراد

فِي سَبِيلِ الْإِلَهِ أَيَّ جِهَادٍ ... جَاهَدُوا كَيْ يَزُولَ سَعْيُ فَسَادٍ
فَأَصَابُوا بِذَاكَ كُلَّ مُرَادٍ ... كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ
وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ

ثم لغو في بعضهم خطأ ظن
ولرفض الاذعان للرفض قد حض
لكنا للتخاف ناهٍ عن الامن

وَبِهِمْ رَتَّبَا عَلَيْنَا لَقَدْ مَنْ ... جُنْتُهُمْ فِي قُوَادِنَا قَدْ تَمَكَّنْ
أَعْلَنُوا الدِّينَ حِينَ لَوْ يَكُ يُعْلَنْ ... رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْ
هُ فَأَنَّى يَخُطُّ لِلْيَمِّ خَطَّاءُ

صدق قوله صحابة وسار وا بصدق
وفشا ذكرهم بغرب وشرق
ثم لما تعاقبوا غير طرق

لِمَقَامٍ عَالٍ وَأَجْرٍ بِسَبْقٍ ... وَمَقَرٍّ لِأَهْلِ غَرْبٍ وَشَرْقِ
وَهُدًى مُقْتَفًى وَمَعْدِنِ صِدْقِ ... جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقِّ
وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْحَنِيفِيِّ جَاءُوا

لم يقم مثل بخاري
فضل ادنام بكل اعتبار
فهم في فضل ومن انصار

مَوْهِبِيٌّ فَخَارُهُمْ لَا اكْتِسَابِيْ ... قَدْرُهُمْ شَامِخٌ عَطَاءُ إِلَهِيْ
فَضْلُ كُلٍّ لَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيْ ... مَا لِمُوسَى وَمَا لِعِيسَى حَوَارِيُّونَ
فِي فَضَائِلِهِمْ وَلَا نُقَبَاءُ

بك يا صفوة المهيمن لذنا ... وأتينا حماك نرجو أمنا
وملاذا مما نخاف اعتنا ... بأبي بكر الذي صح للنا
س به في حياتك الأقيداء

فلهذا عفى وفاتك لذنا
واعتنا نا قولا وفعلا وامنا
ورضينا خليفة وسالمنا

كم وكم قد جلى عن الخلق غما ... وبهم كل معضل قد ألما
فتراه من أشجع الناس عزما ... والمهدي يوم السقيفة لما
أرجف الناس أنه الداء داء

الحق غضبانا فقالما
والتبث فيها ورأيا وحزما
والمغوي بطشا وفتلا وعزما

عند موت النبي قد كان يبدي ... بعض قوم بردة وبصيد
عن هديهم فقام بالسيف يهدي ... أنقذ الدين بعد ما كاد للدي
بن على كل كوبة إشفاء

لأولى الردة المريدين بردي
بصباح من شرفي وهنا
فهو بالحق لا بفعل تعدى

وكريم بالطبع لا يتشاحن ... هو ممن قبل الخلائق آمن
وهو يرجوك مستغاثا ومأمن ... أنفق المال في رضاك ولامن
وأعطى جما ولا إكداء

من غناه المال من الصدق حسن
كل امرء اوفا ولما انفطن

كان صديقك الوفي المحلا ... بصفات الكمال والمجد الأعلى
وبما نال منك في الغار وصلا ... وأبي حفص الذي أظهر الله
به الدين فادعوي الرقباء

فتناهى في الدين علما وفضلا
وتناهى بالعدل قولا وفعلا
فبما قد حواه حلما وعدلا

كان للشان مخففا ومثقلا
عند من الآله والكفر ولا
اذا فتح خاضعا وللكفر فلا

كَانَ لِلْعَدْلِ مَنْبَعًا وَمَحَلًّا ... وَلِأَهْلِ التُّقَى مَقَرًّا وَظِلًّا
وَلِجَمْعِ الْأَعْدَآءِ بِالْقَهْرِ قَلًّا ... وَالَّذِي يَقْرَبُ الْأَبَاعِدَ فِي اللّٰـ
ـهِ إِلَيْهِ وَيُبْعِدُ الْقُرَبَآءَ

من لعنين الاعداء بالقهر نقص
ولفال الكفار بالاسر رخص
واتانا في فضله محكم النص

سَيِّدٌ رَأْيُهُ لَقَدْ وَافَقَ النَّصْـ ... ـصَ وَعَنْسُ الْكُفَّارِ مِنْهُ تَغَضْ
وَهْوَ لَا نَالَ بِالْمَهَابَةِ مُخْتَصْ ... عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْ قَوْلِهِ الْفَصْـ
ـلُ وَمِنْ حُكْمِهِ السَّوِيِّ لَسَوَّآءُ

فالاعادي منه اختفاء وتواروا
والشياطين من يديه استجاروا
قط فضل القضاء عليه بدار

قَوْمُ كِسْرَى مَهَابَةً مِنْهُ حَارُوا ... وَبِهِ ذُمْرَةُ الْعُصَاةِ اسْتَجَارُوا
وَعَلَاهُ مَهَابَةٌ وَوِقَارُ ... فَرَمَتْهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُو
قَا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ ابْتِرَآءُ

فلما لحق آبة النصر اعطى
وكساه من المهابة مرطى
فباعطاه عدلا وقسطا

وَهْوَ مَنْ قَدْ كَسَى مِنَ الْعَدْلِ مِرْطًا ... مَلَأَ الْخَافِقَيْنِ عَدْلًا وَقِسْطًا
وَالَّذِي لِلْعِدَا الْمُذَلَّةَ أَعْطَى ... وَابْنِ عَفَّانَ ذِي الْأَيَادِي الَّتِي
لَا إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْإِسْدَآءُ

فهو للمال في رضى الحق باذل
وعلى الله في الامور موكل
ومن المسلمين حقا تحمل

أَيُّ حَيِّ السَّخِيِّ ذِي الْعَقْلِ الْأَكْمَلْ ... جَامِعًا لِلْفَرَائِدِ نِعْمَ الْمُفَضَّلْ
مَالَهُ فِي رِضَى الْمُهَيْمِنِ أَبْزَلْ ... حَفَرَ الْبِئْرَ جَهَّزَ الْجَيْشَ أَهْدَى الْـ
ـهَدْيَ لَمَّا أَنْ صَدَّهُ الْأَعْدَآءُ



وَعَلَى أَهْلِ مَكَّةٍ حِينَ أَقْدَمْ ... أَنْ يُطِيعُوا لِكَابِ طَاهَا الْمُكَرَّمْ
لَمْ يُطِيعُوا مِنْ هَدْيِهِ قَدْ تَسَنَّمْ ... وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ
يَدْنُ مِنْهُ إِلَى الْبَنِيِّ فِنَآءُ

نسخي عن الملا بان فاعلم
فضل ابن عفان تفهم
ان تحق شاء الله عظم

لَمْ يَخَفْ مِنْهُمُ مُصِيبَةَ بَلْوَى ... نَفْسُهُ بَاعَهَا بِجَنَّةِ مَأْوَى
وَهْوَ يَرْجُو بِهَا مَقَامًا وَمَثْوَى ... فَجَزَتْهُ عَنْهَا بِبَيْعَةِ رِضْوَا
نٍ يَدٌ مِنْ بَنِيهِ بَيْضَآءُ

باع نفسه بجنة الخلد مثوى
وهو مستبشر بجنة ماوى
وبما بايع النبي تقوى

وَأَدِيبٌ لِلْجُودِ وَالْفَضْلِ مَنْبَعْ ... لِلسَّخَا وَالْحَيَا مَحَلٌّ وَمَجْمَعْ
وَهْوَ يَخْشَى الْإِلَهَ وَالْعَيْنُ تَدْمَعْ ... أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَ الْآ
لَ مَالٌ بِالتَّرْكِ حَبَّذَا الْأَدَبَآءُ

غض طرفا من الحياء فلا رفع
ويذل بيدى العطاء بلا منع
وهو في غاية التأدب بالطبع

هُوَ نُورُ الْهُدَى لِمَنْ ضَلَّ يَهْدِي ... وَمُحَلًّى بِثَوْبِ زُهْدٍ وَرُشْدِ
وَلِأَهْلِ الْإِعْسَارِ بِالْمَالِ يُسْدِ ... وَعَلِيٌّ ضِيُو النَّبِيِّ وَمِنْ دِيـ
نٍ فُؤَادِي وِدَادُهُ وَالْوَلَآءُ

فهو يحمي الغني لمن ضل يهدي
ومحل ثوب عفو ورشد
وبرا ربح تأديب قصد

خَيْرُ آلِ الرَّسُولِ زَيْنُ الْفِعَالِ ... أَسَدُ اللهِ مَنْبَعٌ لِلْكَمَالِ
أَنْجَعُ النَّاسِ فِي الْوَغَى وَالْقِتَالِ ... وَوَزِيرُ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِ
وَمِنَ الْأَهْلِ تُسْعِدُ الْوُزَرَآءُ

انجع الناس هم النبي بل خير آل
صهر مرتضاه في كل حال
مستشار في قوله والفعال

شبكة الألوكة www.alukah.net

كَنْزُ عِلْمٍ قَدْ حَازَ عَقْلًا رَزِينًا  وَهُوَ لِلدِّينِ كَانَ رُكْنًا مَكِينًا
وَلِأَهْلِ الْإِسْلَامِ حِصْنًا حَصِينًا  لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِينًا
بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ

بَحْرُ عِلْمٍ وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرْ  فَارِسُ الْمَشْرَقَيْنِ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرْ
رُتْبَةَ الْعِزِّ نَالَهَا يَوْمَ خَيْبَرْ  وَبِبَابِ اصْطَابَكَ الْمُظْهِرَ النَّصْ
يَبِّ فِينَا تَفْضِيلَهُمْ وَالْوَلَاءُ

فِي الْوَغَى نِعْمَ صَاحِبًا وَصَدِيقًا  كَانَ لِلْمُصْطَفَى وَنِعْمَ شَفِيقًا
وَبِمَنْ كَانَ بِالْعُهُودِ وَثِيقًا  طَلْحَةَ الْخَيْرِ الْمُرْتَضَى دَرِفِيقًا
وَاحِدًا يَوْمَ وَزَّتِ الرُّفَقَاءُ

أَحَدٌ شَاهِدٌ لَهُ حِينَ اظْهَرْ  نُصْرَةَ الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ الْمُظَفَّرْ
فَعَلَيْهِ النَّبِيُّ بِالْمَدْحِ أَكْثَرْ  وَحَوَارِيُّكَ الزُّبَيْرُ أَبُو الْقَرْ
مِ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ

لَمْ يُفَارِقْكَ عِنْدَ عَقْدٍ وَعَهْدِ  وَحَوَى مِنْكَ كُلَّ فَخْرٍ وَمَجْدِ
فَازَ بِالْقُرْبِ مِنْكَ جَنَّةَ خُلْدٍ  وَالصِّفَيْنِ تَوْأَمِ الْفَضْلِ سَعْدٍ
وَسَعِيدٍ إِنْ عُدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ



اعْطِيَا الْفَضْلَ وَالتُّقَى وَالتَّمَكُّنْ  فِي الْكَرَامَاتِ وَالْوَفَا وَالتَّدَيُّنْ
قَلْبُ كُلٍّ فِيهِ السَّكِينَةُ تَسْكُنْ  وَابْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّنْ
يَا بِبَذْلٍ يَمُدُّهُ إِثْرَاءُ

مُحْسِنٌ لَمْ يَزَلْ مِنَ اللهِ يَخْشَعْ  وَالْأَعَادِي تَذِلُّ مِنْهُ وَتَخْضَعْ
مُنْفِقُ الْمَالِ وَهُوَ لِلْفَضْلِ يَجْمَعْ  وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ بَعْ
زِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأُمَنَاءُ

خَيْلُهُ لَا تَزَالُ لِلْحَرْبِ تَسْرَجْ  كَمْ عَدُوٍّ أَبَادَ فِيهَا وَأَزْعَجْ
وَبِمَنْ قَدْ هَدَى إِلَى خَيْرِ مَنْهَجْ  وَبِعَمَّيْكَ بَيْرَيْ فَلَكِ الْمَجْ
دِ فَكُلٌّ أَتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ

بِتَعَالِيهِمَا بِفَضْلٍ سَنِيٍّ  وَتَسَامِيهِمَا بِأَصْلٍ زَكِيٍّ
وَتَبَاهِيهِمَا بِقُرْبِ نَبِيٍّ  وَبِأُمِّ السِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ
وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ

لَهُمُ الْأَجْرُ وَالثَّوَابُ الْمُضَعَّفْ  وَلَهُمْ جَنَّةُ النَّعِيمِ تُزَخْرَفْ
وَبِمَنْ بِالْخُلُودِ وَالْحُورِ يُحْفَفْ  وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشَرَّفْ
نَ بِأَنْ صُنْنَهُنَّ مِنْكَ بَنَاءُ

يا مرادا يوجي لكل مراد ... وجلاء للقلب إذ كان صاد

هاسير الذنوب أضحى بادي ... الأمان الأمان إن فؤادي

من ذنوب أتيتهن هواء

يا قدوسين بين العباد من نقاء وفقه وزهاد وقيام لله والقلب هاد

يا مذيب في العرض ان الذل الذنب

ما لمذي في العرض إن الذل الذنب ... أنت قصدي وبغيتي حيث ذهب ومناي والفوز في كل مطلب

والنجاة يوم الفحيح والخطب ... داوِ قلب المريض يا خير من طب قد تمسكت من ودادك بالحب

وانتمائي في الحشر ان تشهد الكرب

للذي استمسكت به الشفعاء

فبروبا بان زال الضر وبوس ... زال عن من أتاك ضر وبأس يا حبيبا حاه رب وانس

وبارض رضاك ترتاح نفس ... أنت سولي وأنت للنفس نفس وأبى الله أن يمسني السوء

والنجاة الليل حظا وانفس

بحالي ولي إليك المجاء

يا مجيبا له المهيمن قد حب ... في فؤادي نار اشتياقي تلهب حين أصبحت عنك يا لذنب احجب

يا مجيبا ذا الذنوب الثاب الكرب

يا حبيبا يا من له الله قد حب ... يا حبيبا يا من له قد رجونا للأمور التي تنوب

يا مزيل الضراء والثاب الكرب

رد في فؤادنا رمضاء

مذ وفانا ضره وفدنا المبر ... وسعينا إليك من جل ضر مسنا يا غياثنا عند عسر

وعلانا عسر وفدنا الميسر

وعنانا عسر وفدنا الميسر ... واجبر القلب جابرا كل كسر وائتنا إليك انضاء فقر

حملتنا إلى الغنا انضاء

ياشفاء القلوب يا خير انس ... يا مزيلا لكل سقم وتأب

حبستني شقاوتي أي حبس ... وانطوت في الصدور حاجات نفس

ما لها عن نداء ربك انطواء

قد طغانا الهوى وتلنا بر الغي ... وعصينا إلهنا عالم الغيب

ب وجينا وقد ألم بنا الغي ... فاغثنا يا من هو الغوث والغيب

ث إذا اجهد الورى اللاواء

والرؤوف الرحيم للغيظ يكظم ... والكريم العظيم بالعدل يحكم

واسع الخير ذو العطا والتكرم ... والجواد الذي به تفرج الغم

مه عنا وتكشف الحوباء

نلت في الحشر رفعة ومقاما ... عند ها الرسل لا تطيق كلاما

ثم اعطيت سؤددا واحتشاما ... يا رحيما بالمؤمنين إذا ما

ذهلت عن أبنائها المرضاع

يا مغيث العصاة حين تناقن ... سائرا للعيوب إذ تشاحش

فاعف عن من من المعاصي تناوش ... يا شفيعا بالمذنبين إذا اشـ

ـفق من خوف ذنبه البرآء

يا مغيث العصاة في قعر الجحيم ... ومعين الأنام في جانب العرش ومحل الانعام في جانب العرش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثقلتني الذنوب بل ضقت ذرعا ... وبحمل الذنوب لا زلت اسعى  وأراني اني لأحسن صنعا
حيث لم استطع لأحسن صنعا ... يا منائي قد طبت اصلا وفرعا  جد لعاص وما سواي هو الغا
فبما رحمة يجود لك تدعا

ص ولكن تنكري استخفاء

لها حدثني هوى وغوثا حوادا ... يا كريما ومحسنا وجوادا  ها اسير الذنوب جاء منقادا
غير فقري لديك يقضي المرادا ... لك يا خير من جاد وجادا  وتداركه بالعناية ما دا
فاجد امجد عبدا رجا اسعادا

م له بالذمام منك دماء

فذنوب والمال طما وغما ... هو ممن اصاب ذنبا وجرما  بارتكاب الهوى حديثا وقدما
وراى الصالحون في الفقر غنا ... وانى طالبا لعفوك لما  اخرته الاعمال والمال كلما
فيدارك عبدا تزايد جرما

قدم الصالحون والاغنياء

نقصته معيشة وحياة ... مالة طاعة ولا حسنات  بل ذنوب لديه مستجمعات
وذنوب اسبابها ظاهرات ... ومعاصيه كلها ظاهرات  كل يوم ذنوبه صاعدات
نقص عمر اعدامه زائدات

وعليها انفاسه صعداء

تقضى عمر لدى اللهو والهى ... قد مضى عمره ولم يحظ من شئ  ومن الصالحات والبر والخ
واقتناء المفاخر المستنيرة الجى ... رسوى اللهو والتفاخر والغى  الف البطنة المبطنة السي
لم يحل من الخلاص على شئ

ربدار بها البطان بطاء

مذرى

مذرى نفسه تصد بحبب ... عن وصول الى منازل قرب  مذرى نفسه تصد بحبب
خاف مما اتى باقبح ذنب ... فبكى ذنبه بقسوة قلب  وحبى ما جنى بغير كسب
نهبا للدمع فالبكاء مكاء

خوف والرجا كبعد وقرب

بين خوف والذنب صار لثابد ... ودموع وقسوة في التجابد  آه يا ويلتا لمن عمره جد
وهو يعطى حظ الهوى ثم ياخذ ... وغدا يعتب القضاء ولا عد  لم يجد الخلاص بابا فينفذ
وهو يعطى للذات حظا وياخذ

رلعاص فيما يسوق القضاء

بالمعاصي مكبل ورهين ... ما له مسعف مغيث معين  ملات الجفان منه جفون
بل له حرقة وقلب حزين ... او تقسه من الذنوب ديون  حين فاضت من العيون عيون
متر جى لخلاصه وهو رهين

شدت في اقتضائها الغرماء

منه لا ذاك المأثم تسمو ... وهو في طالع الاساءة يسمو  كل يوم ذنوبه منه تنمو
فاعتراه خوف وغم وسقم ... ما له حيلة سوى حيلة المو  وهو في طالع المأثم ليمو
زاده في الرجا عفو وحلم

ثي اما توسل او دعاء

بعد جمع والقلب يقسو ... هل له بعد ذاك يظهر قدس  آه يا ويلتا لمن عمره جد
لذنوب مضت ويذهب رجس ... راجيا ان تعود اعماله السو  ظلام الاعمال من عبد مس
وبغفران الله وهي هباء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كي ترى محلا ته مخصصات
وهشيا وذوعه مزهرات
وليا لى اعمالا لمنيرات

أَوْمَعَاصِيهِ أَنْ تُرِي مُحْفَظَاتٍ  أَوْلَيَالِي ظَلَامِهِ مُزْهِرَاتِ
أَوْنُفُوسٌ غَلِيظَةٌ طَابِعَاتٌ  أَوْتُرِي سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتِ
فَيُقَالُ اسْتَحَالَةُ الصَّهْبَاءُ

كم قليب قلبت مذغارانبع
ومضرمسته طاروبنفي
وقفاروطئت بالزهرانبع

يَاحَبِيبًا فِي الْحَشْرِ لِلْخَلْقِ يَشْفَعْ  حِينَ فِيهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ تَجْزَعْ
يَارَسُولًا بِالصَّاعِ لِلْجَيْشِ أَشْبَعْ  كُلَّ أَمْرٍ تَعْيَى بِهِ تُقْلَبُ الْأَعْ
يَانُ فِيهِ وَتُعْجِبُ الْبُصَرَاءُ

مذ سنا برقك الشفا ينفي العلل
ويرد الاعمى يرى الشمس والظل
ويحيل الاجاج عذبا بالانمل

كَمْ مِنَ الْأَيِ فِي صِفَاتِكَ أُنْزِلْ  يَاكَرِيمًا يَاأَشْرَفَ الرُّسْلِ مَحْفِلْ
يَالَطِيفًا إِذَامَشَى لَايُرَى الظِّلْ  رُبَّ عَيْنٍ تَفَلْتَ فِي مَائِهَا الْمِلْ
حَ فَأَضْحَى وَهْوَ الْغُرَاتُ الرِّوَاءُ

ارسول الآله فضلا اغثنى
فذنوبي لاوزار قد اثقلتنى
وذنوبي بحملها انقلتنى

جِئْتُ يَاسَيِّدَ الْبَرَايَا أَجُرِّنِي  مِنْ ذُنُوبٍ أَوْزَارُهَا أَثْقَلَتْنِي
وَالْمَعَاصِي عَنِ الْهُدَى بَاعَدَتْنِي  آهِ مِمَّا جَنَيْتُ لَوْكَانَ يُغْنِي
أَلْفُ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَجَاءُ

فذنبي لكثرة الذنب معضل
وصعب الرجوع امر معلل
ومتاب والنقض دوم سلسل

تَوْبَتِي وَالرُّجُوعُ دَوْمًا مُسَلْسَلْ  وَأَنَا الْمُذْنِبُ الْمُسِيءُ وَقَدْ حَلْ
لَتَ بِرِ السَّيِّئَاتِ وَالْأَمْرُ أَشْكَلْ  أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْ
بِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ

هومن

هُومِنِّي عَنْ طَاعَةِ اللهِ يَجْلِسْ  وَالشَّيَاطِينُ فِي الْفُؤَادِ تُوَسْوِسْ
كَيْفَ طَابِي مَالِي إِلَى الْخَيْرِ مُوئِسْ  وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلُبِّي
مِرَاعِوجَاجٍ مِنْ كِبْرِهِ وَالْخُيَلَاءُ

ان ارد توبة يكد في الحس
واعوجاجي قد قوى والقلب والطرس
ويابس الاعضاء ياطبي بئس

وَالْمَتَى بِلْمَيِّ مِنْحَةُ الشَّيْبِ  بِ وَلَمْ أَدْرِ مَا الْخَطَايَا وَمَا الْعَيْ
بُ وَقَدْ صَوَّتَ اشْتِكَى الْعَجْزِ وَالْعَيْ  كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْ
قَظْتُ إِلَّا وَلِمَّتِي شَمْطَاءُ

طمى بالذنوب يحتاج للري
وانتشار العيوب والحق بالطي
وشبابي ولت وادركني الشيب

لَمْ أَزَلْ فِي الْمَسِيرِ وَالْقَوْمُ أَضْحَوْا  حَيْثُ مَا يَطْلُبُونَ وَالْحِمْلَ أَلْقَوْا
وَتَنَاءَوْا عَنِّي وَالْخَيْرَ أَلْقَوْا  وَمَمَادِيتُ أَقْتَفِي أَثَرَ الْقَوْ
مِ وَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَاقْتِفَاءُ

كيف تبدو وجوه السراة ظاهري
وقعودي عنهم بنا في قفاهي
واذا ما اودت نبل مرامي

لَيْتَ لِي مَنْ يَدُلُّنِي لِمَرَامِي  قَدْ ضَنَانِي الْعَيَاءُ وَزَادَ سُقَامِي
كَيْفَ ضَيْعِي وَقَدْ جَهِلْتُ مَقَامِي  وَرَاءَ السَّائِرِينَ وَهْوَ أَمَامِي
سُبُلٌ وَعْرَةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ

فالحقون في المفازة اضحوا
يعجبي وثقلة الذنب ابقوا
ارتجي بهل عسى ولعل اوان

فَأَصَابُوا حُظُوظَهُمْ وَمُنَاهُمْ  لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فِي حِمَاهُمْ
تَرَكُونِي وَأَسْرَعُوا بِحُظَاهُمْ  حَمَلَ الْمُدْلِجُونَ غِبَّ سُرَاهُمْ
وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الْأَبْطَاءُ

خطاي العافي عن خطاهم
تراسي ماضي عن سراهم
اجد الذنب بطرفي دامي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا ما اودت الهوى لفلان طي
قلبي وودي ومن ان ادرك الحي
عمم برد الارشاد قبل ولاة الحي

كُلَّمَا دِمْتُ أَنَالُ مِنَ الْبَيْ ... ـتِ دِمْنَاهُ قَبْلَ لِمَمَاتِ بَدَا لِلْفَتَى
ثُمَّ جَاءَ التَّسْوِيفُ لَمْ أَحْظَ فِيهِ ... رِحْلَةٌ لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّيْـ
ـفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ

ذهابي عن بقيع بلا سبب
واجبا ان اكون في عمل يحب
ما ملا الخيبات نائي عن الشر

وَأَرَانِي بَعْدَ انْكِسَارِي أَجْبَرْ ... وَبِقَائِي لَيْسَتْ تُعَدُّ وَتُحْصَرْ
كَيْفَ حَالِي بِالْمَاحِ فِي تَقْصِيرْ ... بَيْنَ حَرَّةٍ وَبَيْنَ الْحَرَّ وَالْبَرْ
وَوَقَدْ عَنَّ مِنْ لَظَى الْإِيقَاءُ

كم انادي من خيفة يا لقومي
شاب رأسي وفيه عذلي ولومي
بالضحى والمساخطاني ونومي

مِنْ ذُنُوبٍ أَنَيْتُهَا يَا لَقَوْمِي ... زَادَ سُقْمِي وَلَوْعَتِي وَغَرَامِي
كَيْفَ يَلْتَذُّ لِي انْتِبَاهِي وَنَوْمِي ... ضِقْتُ ذَرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَقُومِي
قَطِّرِيهِ وَلَيْلَتِي دَدْعَاءُ

ثم لما خلت النفس الوحشي
وترجى الافنان والعقوبغش
ذا الهى خاليا من اعظم الفش

مُدَّ عَلَيَّ الْإِقْنَاطُ مِنْ عَظَمِ الْغِشْ ... وَتَرَجَّى الْغُفْرَانَ لِلْمَرْءِ يُغْشِ
زَالَ سُقْمِي وَالْيَأْسُ لَاشَكَّ يُوحِشْ ... وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللهِ فَالْبِشْـ
ـرُ لِوَجْهِي آتٍ أَنَجِّي تِلْقَاءُ

ثم لما اربت في الوعر والسهل
بين بين والنفس لحم الفضل
والطبيب الاقوى بلا لفظ من عل

فَتَيَمَّمْتُ نَحْوَهَا وَأَنَا الْوَلْـ ... ـهَانُ بِنْهَا وَهُوَ الطَّبِيبُ الْمُكَمَّلْ
فِي عِلَاجِ الْمَرِيضِ إِذْ حِيثُ قَدْ دَلْ ... فَالْحَ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ فِي الْقَلْـ
ـبِ وَلِلْخَوْفِ وَالرَّجَا إِخْفَاءُ



يَغْفِرُ اللهُ ذَنْبَ مَنْ كَانَ أَخْطَا ... وَعَنِ الْإِنْيَابِ وَالْعَزْمِ أَبْطَا
ثُمَّ يُكْسِينِي مِنْ مَلَابِسِ الْعَفْـ ... ـوِ مِرْطًا صَاحِ لَا تَأْسَ إِنْ ضَعُفْتَ عَنِ الطَّا
عَةِ وَاسْتَأْثَرَتْ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ

ايها الذي لم الذنب حطا
وفي التقى بعزم تخطى
سوف تكسى من ثياب العفو طا

فَأَخْلِصِ النِّيَّةَ الَّتِي فِيكَ تَسْكُنْ ... وَاجْعَلَنْ ذَا بَكَ التُّقَى وَالتُّدَيْنْ
وَاتْرُكِ اللَّهْوَ وَالرِّيَا وَالتَّزَيُّنْ ... إِنَّ لِلَّهِ رَحْمَةً وَأَحَقَّ النَّا
سِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضُّعَفَاءُ

كم فتى جل الملا من اغتنى
وعبيد مولاه بالقرب ادنى
وضعيف عليه بالعفو منا

إِنْ تَرَيْ الْأَقْوِيَاءَ لِلسَّيْرِ أَبْدَوْا ... ثُمَّ فَادُوا بِمَا هُمُ قَدْ تَمَتَّوْا
وَمِنَ الْخَيْرِ مَا يَجُنُّونَ الْقَفَّوْا ... فَابْقَ فِي الْعُوجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الذَّوْ
دِ فَفِي الْعُودِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ

فاذا ما رأيت قوما على هدوا
خيلهم حق وخيل عجزك اردوا
كرروا للعود ان هم العود ابدوا

وَارْضَ فِيمَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ هَذَا ... وَارْضَ بِالْحَقِّ لَا تَقُولُونَ هَذَا
وَاتْرُكَنْ مَالَهُ وَمَالِي وَمَاذَا ... لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هَذَا
أَثْمَرَتْ نَخْلُهُ وَنَخْلِي عَفَاءُ

ان رأى غيرك الغنا لذا ذا
لك هذا لا لك ما لاح ذاذا
والزم الغي وعن له وله ذا

فَعَلَيْكَ الصَّلَاحَ فِي الْجَهْرِ وَالسِّرْ ... رِ يَزِيلُ الذُّنُوبَ وَالْخَيْرُ يُثْمِرْ
ثُمَّ سَعْيَ مَا تُطِيقُهُ لَا تُقَصِّرْ ... وَأْتِ بِالْاسْتِطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرْ
فَقَدِ يُسْقِطُ الْتِمَامَ الْإِتَاءُ

فاما بالنحل والجهر والسر
ان ترى او رؤى مع السعد تبشر
واذا ملت ما تحا لا تقصر

وتهلل الآلاء عز وجلا
لاتنالي بالمحز قل وجلا
وتوسل بمن علا الرسل فضلا

فَاجْعَلِ الأَعْمَالَ يَا صَاحِ أَنْ لَا ... تَعْتَرِيهَا الرِّيَاءُ عِنْدَ الْأَجَلَا
يَا وَلِيدَ الْكَمَالِ وَالْمَجْدِ الْأَعْلَى ... وَبِجَاهِ النَّبِيِّ فَابْغِ رِضَى اللهِ

فِي جِدِّ الرِّضَى وَالْحَبَاءُ

ثم نادي انم خطب ومنه
ضقت ذرعا وانت فالغي بلطف
وعلى عجلة وطرفك صوبه

إِنْ تَنَلْ مِنْ ذُنُوبِكَ الْهَوْلَ وَالْهَوْ ... نَ فَلُذْ بِالنَّبِيِّ وَالْعَفْوُ سَلْهُ
نَادِهِ حِينَ مِنْ مَعَاصِيكَ تَسْهُو ... يَا نَبِيَّ الْهُدَى اسْتِغَاثَةَ مَالْهُو

فِ اضْرَعَتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءُ

عار يا عن تقى لله العيب يكسو
كم بناجي والقلب بالذنب يقسو
اعي داء منه اطبا دوى

هُوَ عَارٍ لِلتَّقِيِّ لَهُ الْعَيْبُ يَكْسُو ... وَعَلَى السَّيِّئَاتِ لَا زَالَ يَرْسُو
قَلْبُهُ دَائِمًا مِنَ الذَّنْبِ يَقْسُو ... يَدَّعِي الْحُبَّ وَهْوَ يَأْمُرُ بِالسُّوْ

ءِ وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرُّغَبَاءُ

ما عسى ان اقول والعجز وصفي
قد ادرك عليل شوقا فكشف
وتامل لطفي تشر بلطف

لَيْسَ يُحْصِي صِفَاتِ مَجْدِكَ وَصْفِي ... طُولَ عُمْرِي حَتَّى أَرِيَ يَوْمَ حَتْفِي
مُنَّ يَا بُغْيَتِي عَلَيَّ بِلُطْفٍ ... أَيُّ حُبٍّ يَصِحُّ مِنْهُ وَطَرْفِي

بِالْكَرَا وَاصِلٍ وَصِفْكَ رَاءُ

فيه رمز ان عجلي زين قلبي
لحب عليل شوقا وحب
يا العربي على محب حال قلبي

عِنْدَ ذِكْرَاكَ يَجْلُو غَيْشَ قَلْبٍ ... مِنْ طَرِيدِ مُحَبَّاكَ أَيَّ حَجْبِ
مُبْعَدٍ لَيْسَ مِنْكَ بَدْوًا بِقُرْبِ ... لَيْتَ شِعْرِي أَذَاكَ مِنْ عُظْمِ ذَنْبِ

أَمْ حُظُوظُ الْمُتَيَّمِينَ خُطَاءُ



كَوَّثَ السَّيِّئَاتُ قَلْبِيَ كَيًّا ... كُلَّ عَنْ طِبِّهِ الطَّبِيبُ وَعَيَّا
يَا حَبِيبًا بِهِ أَمُوتُ وَأَحْيَا ... إِنْ تَكُنْ عُظْمُ زَلَّتِي حَجَبَتْ دُونِيَا

كَ فَقَدْ عَزَّ دَاءُ قَلْبِيَ الدَّوَاءُ

فجابر عثارك ذا لك اعيا
صبر ضت بموت فلك وبحيا
واري ما نعا لك ذا لك اشيا

رَحْمَةً مِنْكَ أَرْتَجِي مَعَ قُرْبٍ ... وَدُنُوًّا أَنَالُ مَعَ جَبْرِ قَلْبِ
يَا طَبِيبًا بِلَا عِلَاجٍ وَطِبِّ ... كَيْفَ يَصْدِي يَا ذَنْبِ قَلْبُ مُحِبِّ

وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ

كم عليل شفيت من غير طب
وبعيد قد فزت منك بقرب
فاجب يا ملاذ آمالي الكرب

وَأَنَا الْمُسْتَهَامُ فِيكَ حَبِيبِي ... بُغْيَتِي أَنْتَ ثُمَّ أَوْفِي نَصِيبِي
يَا رَجَائِي رَجَوْتُ عَفْوَ ذُنُوبِي ... هَذِهِ عِلَّتِي وَأَنْتَ طَبِيبِي

لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ

فانا سائل وانت مجيبي
وشفا علتي واوفى نصيبي
فتداركني ابي بالطف قربي

يَا عِيَايَ لَقَدْ بُلِيتُ بِبَلْوَى ... وَعَلَيْهَا لَا أَسْتَطِيعُ وَأَقْوَى
ثُمَّ مِنْهَا أَشْكُو إِلَيْكَ وَبَلْوَى ... وَمِنَ الْفَوْزِ أَنَّ أَبُثَّكَ شَكْوَى

هِيَ شَكْوَايَ إِلَيْكَ وَهْيَ اقْتِضَاءُ

انت ادري بما اروم واقوى
واقتضى شكوتي بثي وشكوى
ما شكوى بدت بمثاوي

وَبِهَا نَالَنِي لِقَاؤُكَ وَاقْتَرَابُ ... حَيْثُ لَمْ يَبْقَ بَيْنَ حَيِّ حِجَابُ
رَاقَ مَدْحٌ بِهَا وَرَقَّ خِطَابُ ... ضُمِّنَتْهَا مَدَائِحٌ مُسْتَطَابُ

فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ

فلحظي اذ رق منها خطاب
قد حكا من الرحيق شراب
لفظها جوهر ونهد مذاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم اضحت بنور وجهك تجلى ... وهي في جوهر الحيا تتحلى
وتباهت بالحسن تيها ودلا ... قلما حاولت مديحك الا
ساعدتها ميم ودال وحاء

ليتني ان ادوم في المدح دوما ... وترى المادحون عجزا وساما
حين سطرت درر مدحك نظما ... حق لي فيك ان اسائل قوما
سلمت منهم لدلوي لدلاء

يا بديع الجمال والجاه اني ... بك عيشي صفا وقد زال حزني
سيدي المادحون قد نافسوني ... ان لي غيرة وقد راعتني
في معاني مديحك الشعراء

وفؤادي لازال فيك معنى ... هائما مغرما كئيبا ومضنى
يا مليح الخصال والمجد الا ... سنا ولقلبي فيك الغلو وانى
للساني في مدحك الغلواء

يا سيدي لعلني بك اسعد ... وامالي لم اخط بسؤدد
ليس قصدي سواك يا خير مقصد ... فاجب طالبا يلذ له مد
حك علما بانه الدهاء

فانفرادي بمدحك الفخر لي
ليس في الارض من يزيد تفنني
بادراني وكل كل الشعراء

نعم الفت ودانظما
ورصيفا بكاسه مختوما
ورياضا وجنة ونعيما

نبت فكر بجوهر اللفظ غلا
وانخذ منه للبديع فلا
تتجلى في الطروس رشا وشكلا

فقوافي من لوعة الحب آنى
ولساني بالامتداح تغنى
وبراني هوى الثناء فمنى

واشد من بين المادح مفرد
عقد درتوى بسلك معجد
كل بيت منه كقصر مشيد

يا فكر

لَكَ فِي الْخَانِ رَحْمَةٌ نَعَشَتْهَا ... مُحْكَمَاتُ الْقُرْآنِ ثُمَّ جَلَتْهَا
لِلْمَعَالِي عُلْيَاكَ قَدْ خَفَضَتْهَا ... وَلَكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا
بِكَ لَمَّا آتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ

فَنُبُوَّ الْإِيمَانِ نِلْنَا يَقِينًا ... وَاتَّبَعْنَاكَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَا
وَاقْتَدَيْنَا بِالصَّحْبِ وَالتَّابِعِينَا ... لَمْ نَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالَ وَفِينَا
وَارِثُو نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ

لَكَ فَضْلٌ وَرُتْبَةٌ وَمَزَايَا ... وَارْتِقَاءٌ عَلَى الْوَرَى وَالْبَرَايَا
يَا عَفِيفًا لَا تَعْتَرِيهِ الْخَطَايَا ... فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا
تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهُنَّ انْقِضَاءُ

نَعَمْ قَوْمًا أَنْوَارُهُمْ سَاطِعَاتٌ ... بَاهِرَاتٌ لِعَدِّهِمْ شَاهِدَاتٌ
وَلَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ دَرَجَاتٌ ... وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجِزَاتٌ
حَازَهَا مِنْ تَوَالِكَ الْأَوْلِيَاءُ

يَا حَمِيدَ الْخِصَالِ أَنْتَ تَخَصَّصْـ ... ـتَ بِكُلِّ الْكَمَالِ وَافْعَلْ أَخَلَّصْ
وَكَذَا الْوَاصِفُونَ كُلَّ الْتَقَصَّصْ ... إِنَّ مِنْ مُعْجِزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْـ
ـفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ الْإِحْصَاءُ



يَا حَبِيبًا لَهُ جَمِيعُ الْحَفَايَا ... ظَهَرَتْ وَهِيَ لِلْبَرَايَا عَطَايَا
إِنَّ مَدْحِي فِي اسْتِيفَاءِ وَصْفِ تُقَايَا ... كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجَايَا
كَ وَهَلْ يَنْزِحُ الْبِحَارَ الْوِكَاءُ

مَدْحُكَ الْمُسْتَطَابُ لِلْمَدْحِ بُلْغَى ... لَيْسَ سَعْيِي لِغَيْرِ مَدْحِكَ يُصْغِي
تَرْكُ مَدْحِي فِيهِ هَلَاكِي وَوَهْنِي ... لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لِوَصْفِكَ بَغْيِ
هَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ فَانْتِهَاءُ

خَيْرَ مَنْ يَمَّمَتْ إِلَيْهِ الْمَطَايَا ... وَلَدَيْهِ الْمُلُوكُ أَضْحَتْ رَعَايَا
لَيْسَ قَصْدِي اسْتِيفَاءَ تِلْكَ الْمَزَايَا ... إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانَ وَآيَا
تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآنَاءُ

جِئْتُنَا بِالْهُدَى وَآيَاتِ حَقٍّ ... يَا حَمِيدَ الْخِصَالِ مَعْ قَوْلِ صِدْقِ
لَكَ مَدْحِي يَا سَيِّدِي عَبْدُ رِقٍّ ... لَمْ أُطِلْ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي
وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِيفَاءُ

لَيْسَ قَصْدِي اسْتِيفَاءَ حَدِّ الْمَقَالِ ... قَدْ عَلِمْتُ التَّقْصِيرَ مِنْ شَرْحِ حَالِي
ثُمَّ عَجْزِي عَلَيْهِ وَمَلَالِي ... غَيْرَ أَنِّي ظَمْآنُ وَجْدٍ وَمَالِي
بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتِوَاءُ

كل مدح وثناء لائق محلا ... ظمأ الوجد في فؤادي حلا ... ريه رؤية الجمال المجلي

وسلام السلام للطرس حلا ... وإذا نلت منه قربا ووصلا ... فسلام عليك يبري من الله

وبجيد الزمان بالدر حلا ... ويبقى به لك الثناء

وسلام عليك يشرق في الحي ... وسلام معطر منك يا حبذ ... ربني ربى السناء بلا عجب

منك والي اليك بالنشر والطي ... وبك الوقت لبهجتي طوى طي ... وسلام منك فما غيب

ولك بالاداب قلت ولاي ... ترك منه لك السلام كفاء

وسلام عليك بالكون تبلى ... وسلام عليك يا صفوة الله ... ومن في حيائه اقتمر الله

ومن الانبياء والرسل جلا ... ه تعالى يا بدر تم تجلى ... وسلام من كل ما خلق الله

وملوك السما والخلق بجلى ... ه ليحيى بذكرك الاملاء

وصلاة الصلوة بالقلب والاذن ... وصلوة عليك بالخير تؤذن ... وصلوة من كل حر ومن قن

وبدو الالفاظ والنقر والتن ... وصلوة بها الملائك تعلن ... وصلوة كالمسك تحمله مني

وجميع الحواس والعرق الكن ... شمال اليك او نكباء

وصلاة الى مقامك تغمل ... وسلام الى مقرك يحمل ... وسلام على وجودك ينزل

عطرها فاذ وند ومندل ... مع عبير وطيب مسك ومندل ... وسلام على ضريحك تحفل

لما نبك العظم تنقل ... به منه تربة وعشاء

وثناء

وثناء كالصبح اذ هو ابلج ... بنسيم من طيبه الكون يأرج ... وثناء كالقمح نور انبلج

وثناء ثوابه يعدل الحج ... وثناء قدمت بين يدي نجح ... وثناء كالمسك نشر تأرج

واي اذ لم يكن لدي ثراء

وبه ارتجي من الله فضلا ... تتوالى الايام وقتا وفضلا ... والى سامعيه يخزن فضلا

ان يثيب الثناء قرعا وصلا ... ما اقام الصلوة من عبد الله ... يختام كالمسك قرعا واصلا

وقامت لربها الاشياء

نعم همزية من البوصيري ... قد اتتنا ما ان لها من نظير

بمعان كاللؤلؤ المنثور ... طاب عيشي بها وطال سروري

وبطيب الكلام يبدو الهناء

ثم تخميسها بشكر وحمد ... وبه نلت كل سؤل وقصد

ولقد جاء كل بيت كعقد ... من جمان وجوهر فوق جيد

اظهرته خبيئة حوراء

نظمت درة بدا لعشائي ... فوق متن الطروس والاوراق

صار فيه مفاتح الاغلاق ... لمعاني مكارم الاخلاق

فعسى ترتضي به الادباء

شبكة الألوكة www.alukah.net

مَدْحُ طَاهَا دَعَائِمُ الذَّنْبِ تَرْسَخْ  وَبِهِ الْعَفْوُ تَسْتَقِرُّ وَتَرْسَخْ
وَطَبِيبُ الذُّنُوبِ أَضْحَى يُصَرِّحْ  إِنَّ مَدْحَ النَّبِيِّ يَا صَاحِ أَدْخْ
هُوَ لِلْمُذْنِبِينَ نِعْمَ الدَّوَاءُ

١١٣٦



سَمَحَتْ بِوَجْمِ الْأَثَارَةِ عَنَّا  عَلَى مَطْوَلَةِ الْعَذَبَاتِ دُنَّا
أَجَابَتْهُ مُغْرِدَةٌ بِنَجْدٍ  وَثِنْتُ بِالْإِجَابَةِ حِينَ ثَنَّا
وَفَوْقَ الْأَبْرَقَيْنِ أَطَارَ نَوْمِي  وَأَجْنَى مِنْ طُرُوقِ الطَّيْفِ مَنَّا
وَذَكَّرَنِي الصَّبَا النَّجْدِيُّ عَيْشًا  بِذَاتِ الْغَضَا لِمَا أَمَرَّ وَأَمْنَا
فَكَادَ الْعَذْلُ أَنْ يَسْلُو وَأَقْلَى  تَذَكُّرَ أَوْقَ الْحَانِ حَسْنَا

أَشَارَ لَنَا فَوَاضِحُ الضَّبَابِ بِكُلِّ مَنْ
أَيَا مَا اللَّيْلَ حَتَّى عَلَيْهِ جَنَّا
تَمَلَّ الرُّوحُ يَطْفَى نَارَ قَلْبِي
أَعَدَّ لَنَا بِأَنْفَاسِ الْمَرَارِي
فَلَوْ بَسَطَ الْهَوَى الْعَذْرِيُّ عُذْرًا
لَمَا قَاسَيْتُ سُنَّةَ قَيْسِ لُبْنَا
وَلَوْ عَازَ الْفُؤَادُ كَمَدًا وَحُزْنًا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فلم رفعت له الهمم العوالي
مراتب في عراض النجم تبنا

وكم للهاشمي محمد من
محامد عمت الاقصى والادنى

ولو وزنت بعزب وعجم
جعلت فداءه ما يبلغون وزنا

ومنا ذكر الحبيب
فاذكر للنسيب
وما قال الشاعر
وهند اذ قالت
قفا نبك

وبشرنا المسيح به رسولا
وحق وصفه وسما وكنا

وان ذكروا نجا الطور
بنجي العرش مشتقا التفنا

وان بكت الحمام على غصون
فاني بينوى الفتيان انا

وان صنع سليمان بملك
فذاكم الكنوز وقد عرضنا

وبطا ملكه ذهبا اباما
يبيد الملك والملذات شتنا

وكان دروع داود لبوس
تكون من التباس الباس حصنا

ودرع

وان بكت لفظة لن ترافي
بما كذب الفؤاد فهمت معنا

وان بكا طلل الاموات عيسى
فان الجذع حن له وانا

وسلم الجماد عليه نطقا
فاني بينوى الفتيان انا

وان صنع سليمان بملك
فذاكم الكنوز وقد عرضنا

وبطا ملكه ذهبا اباما
يبيد الملك والملذات شتنا

وكان دروع داود لبوس
تكون من التباس الباس حصنا

ودرع محمد القرآنا
كلاه والله يعصمنا طعانا

واملاك قومه في الارض نوح
بدعوة لا تذر احدا فافنا

ودعوة احمد رب اهد قومي
فهم لا يعلمون كما علمنا

وقد كان ابن امنة نبينا
وآدم لم يكن حما مسنا

وحث لوائه للرسل ظل
غداة يقوم الجبال تكوما عفنا

شفيع المذنبين تول امري
اذا ما الدهر في قلب اجنا

ومن لا ينسخ الاحزان حتى
بمسك الذكر يطلب منك اذنا

الينا قصد يا ملك منك بذنب
بجاد ان تبذ وبان ذكرك لا شوى

بعاد لا عفا امضه وانفنا
وثمود يحيى بعد ما شملى

وقد عصفت عتى فوج قنيب
فقد هد جل الاحبة وانقطعنا

فشرفنا بقطعي تراب ارض
بزورتها بجلط الوزن عنا

وقل عند الرحيل ومن لديه
متى يوم المآوب يجعل عندنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أقول وأنا الفقير راجي عفو ربي الملك المعين علي ابن السيد حسن رئيس
المؤذنين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد فقد طلب مني أخونا في الله أبو الفتح الأرناؤوط الحاج محمد ابن الحاج محمود الظاهر أن ألقنه الفاتحة
كما تلقنته وأخذت عنه والدي السيد حسن ابن السيد علي الرملي رئيس سادة المؤذنين وهو أخذه عن شيخ
محمد السابق وهو أخذه عن شيخه محمد في الطريقة المؤذن في الصخرة المباركة وهو أخذه عن شيخ أحمد أبي شيخ
رئيس السادة المؤذنين في بيت المقدس وهو أخذه عن الشيخ إبراهيم النابلسي وهو أخذه عن شيخه علي الشريف شيخ عثمان
محمد المقدسي وهو أخذه عن الشيخ جواد الدين الخليلي شيخ طريقة القادرية في مقام نبي الله إبراهيم الخليل عليه
الصلوة والسلام وهو أخذه عن الشيخ إسماعيل القزي وهو أخذه عن الشيخ أحمد الطيبي وهو أخذه عن الشيخ سليمان
المكي المؤذن في حرم مكة المشرفة وهو أخذه عن الشيخ إبراهيم المدني وهو أخذه عن الشيخ رضوان المخللاتي وهو
أخذه عن شيخ رضوان الشمالية في حرم مكة المشرفة وهو أخذه عن الشيخ زمزم النورزي وهو أخذه عن الشيخ مسعود
المكي وهو أخذه عن الشيخ خالد القادري وهو أخذه عن الشيخ سيد بركات المكي وهو أخذه عن السيد عبد الغفار
المكي وهو أخذه عن الشيخ سعودي المرزوقي وهو أخذه عن القاضي عبد الله الشهير بابن المؤذن في جامع الأزهر
وهو أخذه عن الشيخ حارث الشاشاني وهو أخذه عن الشيخ موسى الشيباني وهو أخذه عن الشيخ موفق البغدادي
وهو أخذه عن الشيخ عبد الرحمن الطوسي وهو أخذه عن الشيخ زاهر اليماني وهو أخذه عن الشيخ سهيل المكي وهو أخذه
عن السيد رفيع وهو أخذه عن السيد داود وهو أخذه عن السيد عقيقة وهو أخذه عن سيدنا الصفي
الجليل سيدنا بابا لد الحبشي رضي الله تعالى عنه وعن الصحابة أجمعين فلقنه إياه وأجزته به كما تلقنت في هذا
الشأن أن لا ينساني من صالح دعواته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وقوم الغرض أنسانا الوداعنى
فقل عندنا منا وهو منا
وقوم جميع أخواني وصحبي
وعمم آباءنا من الإحسان وأبنا
فما خصه أمر أبيح لنجلنا
بمطلبة ويحسن فيك ظننا
وكل الأنبياء بعد محمد وآلنا
وأنت الشمس أشرقهم وآسنا
ومشخص الكمال وأنت روح
ومؤنسيري بديه وأنت يمنا
عليك صلوة ربك ما تناغت
حمام الأيك أو غصن تثنا

تم القصيدة

قال امام الشافعي رحمه الله تعالى

شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي

واخبرني بان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي

قال ايضا امام الشافعي

الزم العزلة تنجو مما بقي في الناس خلا واترك الاصحاب الا صاحبا

يصحبك للاخرة قنعا في الرزق بأبى ان في الحرص مذلا احتر

هو الموت ثم يا فتى الملك لله

تحرر يوم ذو الحجة الحرام

اشدت اودت بالمهيج يارب فحل لنا بالنصر مع الفوز

مويا انتيتاك منكس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل كل يعمل على شاكلته فربكم
اهدا بن اصل سبيلا وسلام